



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٧ ربيع الآخر ١٣٩٩ م ٦ مارس ١٩٧٩ م
العدد ٤٣٥ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

اليمن السعيد
هل أصبح تعيسا؟

صدرت
مجلة

الإحسان

صوت الحركة
الإسلامية في لبنان

بإدراخي المسيم باقضاء نسخك من الات

قبس من نور



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد استهني ببل من قبلك فاملت للذيت
كفروا شراخذتهم فكيف كان عقاب

العدد ٣٢

الثلاثاء ٧ من ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠١٩/٢/١٩ - العدد ٤٣٥ السنة الثامنة

باختصار :

حين يستقيل وزير التربية
... السويسري ..

قبل اكر من عشر سنوات ، قبضت الشرطة
في سويسرا على صبيين في حديقة عامة ،
دخلوا الى حوض الزهور ، وأخذوا يقطعان
منها .

وبعد التحقيق معهم .. تبين انهما تلميذان
في مدرسة متوسطة . وقال القاضي في
الحكمة ، انه لا يتصور كيف تعلم هذان
الولدان في المدرسة ، وأرسل يسأل وزارة
التربية ان كان في ملفات هذين التلميذين ، طوال
فترة دراستهما ، ما يوحي انهما على هذا
الخلق السيئ من النوضى والمعدوان والاستهانة
بالمجتمع .. !

وحكم القاضي على الطالبين بالسجن وعلى
الزهر قدم وزير التربية استقالته من الوزارة
.. لان وزارته ومربييه واساتذته عجزوا
جميعا عن تربية هذين التلميذين .

تري .. اذا استقال وزير التربية
السويسري لاهفاق وزارته في تربية تلميذين
تربية تمنعهما من قطع الزهور من حوض
الحديقة العامة .. فماذا يفعل وزير التربية
عندنا .. اذا علمنا ان مذات من طلبتنا في
الكويت ، يقومون بافعال .. تنوق وتتجاوز
قطع الزهور من الحديقة العامة .. !!!

الحزن الأعجب من حكومة الاردن

قال الراوي : يا سادة يا كرام ، عرفنا فيما
مضى من الزمان ، كان هناك شيء في الدولة
اسمه سيادة ، ولقد حدث في اثناء تسلّم وتسليم
المتدينين الثلاثة ، الذين أشرنا الى نبأهم في
العدد الماضي ، ان المخابرات السورية كانت
تتصرف على الارض الاردنية وكأنها في سوريا ؟
فهل هذا من باب العجب ؟ او الاعجب ؟ ان
تتصرف مخابرات دولة بما يمس سيادة دولة
وحكومة خارقة القانون العام والقانون الاردني
الخاص ، وعلى الطريقة السورية نفسها :
أي على طريقة : فلتسقط سيادة
القانون ..

فهل نستطيع ان نعتبر ان سيادة القانون في
الاردن اصبحت في حكم المنتهي ، نرجو ألا
يكون ذلك ..

الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ خطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٠٠ درهم م .

نسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت . ص. ب. ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاستقلال الحقيقي

□ الاستقلال الحقيقي

ان اركان الاستقلال الحقيقي في تصورنا الاسلامي خمسة :

● اولها : عودة الى الاسلام

— ان عودة الامة الى الاسلام لهو الاصل وجوهر الاستقلال الحقيقي واساس بناء كيانها المستقل عن سيطرة القوى الاجنبية وغيرها . فان انتقال الامة من عبودية الاجنبي الى عبودية « الوطني » ليس بالاستقلال الحقيقي الذي لا يكون الا بالعودة المخلصة الى الاسلام حيث تتحرر الامة من عبودية البشر بعبوديتها لله وحده .

— والعودة الى الاسلام تعني ان يكون التشريع والحكمية من الله وحده ، فان القوانين الوضعية السارية في امتنا نقلت قوانين اوروبا بكل تفاصيلها فجاءت غريبة عن الامة مهدمة لعقيدتها داعية الى التخلل والفساد مشبعة للمادية والانانية .

فكيف يكون الاستقلال والامة تحكمها قوانين المستعمر ؟!

● ثانيا : مشاركة شعبية في الحكم والثروة

— ان قضايا الحكم والمال العام كاملة الوضوح في النهج الاسلامي وما المشاركة الشعبية الحق في الحكم والثروة العامة الا خطوة نحو الصيغة الاسلامية لهذه القضايا . ولكي يتكامل الاستقلال الحقيقي لاية امة لابد من تحقيق هذه المشاركة وتوسيع نطاقها .

— ولا بد ان تتضمن هذه المشاركة حرية الامة في ابداء الرأي والاجتهاد والنقد فكيف للامة ان تحاسب نفسها وحكامها ؟ وكيف لها ان تقيم انجازاتها وخطئها ؟ ما لم تتوفر لها الحرية النامة المصانة .

« لقد اعتادت الامم على الاحتفال بأعيادها الوطنية وليست العبرة في الاحتفال باقامة الزينات والمهرجانات ، وانما العبرة تتمثل في الانجازات التي تحققت ، ولهذا فالامم الواعية هي التي تحاسب النفس على التقصير وتقيم ما قدمته وتقدمه لصالح شعوبها ، وايضاح البرامج التي وضعتها وخطت لتنفيذها على شتى المستويات » . كانت هذه مقدمة المقالة التحليلية التي كتبها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لجريدة « السياسة » ونشرت الامس الاول .

● ومما يؤسف له ان تمر مناسبة اليوم الوطني ومجتمعنا تعمه اجواء الرقص والغناء واللهو .. فما هكذا تحتفل الامم الواعية الجادة المتطلعة الى كمال الحضارة وقيمتها ... بذكرى استقلالها ؟ وكان املنا ان تجعل الامة من هذه المناسبة (وقفة تأمل) لمحاسبة نفسها على التقصير ولتقييم ما قدمته ولتوضيح خطتها المستقبلية .

● والاحتفالات بمثل هذه المناسبات ليست بقضيتنا الكبرى فما هي الا نتيجة لقضايا اصولية يجب الا ننشغل عنها . فالعديد من دول عالمنا الاسلامي قد حازت على الاستقلال بشكل او اخر فما حقيقة هذا الاستقلال ؟ ولتقييم هذا الاستقلال او ذاك لابد من وضعه امام تصورنا الاسلامي للاستقلال الحقيقي والذي لا يقبل انصاف الحلول وامتراجها فهو تصور واضح في ان الحق واحد وما عداه ضلال . فاما حكم الله واما حكم الجاهلية .

وزير الخارجية يرعى التصريحات الاميركية



انتهى عصر شرعية الغاب

ردا على التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ووزير الطاقة جيمس شليسنجر ، في مقابلتين تلفزيونيتين اذيعتا من التلفزيون الاميركي ، وقال فيها ان اميركا تتورع عن استخدام القوة لتأمين امدادات النفط من الشرق الاوسط .



ردا على هذه التصريحات اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية: اننا نستغرب ونستهجن ان تصدر مثل هذه التصريحات بين اونة واخرى ، عن دولة لها عقل وقوة ، ولها وزنها الكبير في استقرار العالم ، لان مثل هذه التصريحات ليس لها اي مدلول سوى زيادة حدة التوتر في هذا العالم المضطرب .

وقال : ان الولايات المتحدة تعلم يقينا بان الدول المصدرة للنفط والمالكة لهذه المادة الحيوية لها حريصة كل الحرص على اقتصاديات الدول الاخرى في العالم ، ولم تظهر اية روح عدائية او نية لمعاكبة الدول المستهلكة ، وقد تلمس العالم كله ذلك من خلال قرارات مؤتمر الاوبك الاخير في ابو ظبي .

واضاف الشيخ صباح الاحمد : وانني اذ ابدي اسفي لهذه التصريحات لارجو ان تكون غير صحيحة ، لان هذه الاساليب مرفوضة وغير مسؤولة لتعارضها مع مبادئ الامم المتحدة وحريات الدول والشعوب ، ولقد مضى الوقت الذي كانت تلجأ فيه الدول القوية الى مثل هذه الاساليب ، اي ان عهد شرعية الغاب قد انتهى ، وان الشعوب تعرف كيف تدافع عن مصالحها وتذود عن حمى اوطانها .

هذه
الاساليب
مرفوضة
وغير
مسؤولة

● ثالثها : عدالة اجتماعية

— « تتحقق هذه العدالة ويضمن لها التنفيذ والبقاء اذا استندت الى شعور نفسي باطن — باستحقاق الفرد لها ، وبحاجة الجماعة اليها ، ويعقيدة في انها تؤدي الى طاعة الله والى واقع انساني اسمى » .

— « وتتحقق بالاخذ بمبدأ التكامل في كل صورة واشكاله فهناك التكامل بين الفرد وذاته ، وبين الفرد واسرته ، وبين الفرد والجماعة » .

— « وتتحقق باقامتها على اساس (انسانية الانسان) دونما اعتبار للجنس والارض واللون واواصر القربى » .

— واذا افترقت الامة هذه العدالة في ظل الاستعمار والتسلط الاجنبي فان اقامتها لتشمل القوي والضعيف ، وذوي الجاه والنفوذ وعامة الناس ، والحكام والمحكومين من اركان الاستقلال الحقيقي .

● رابعها : تحرر من التبعية الثقافية والاجتماعية

ان من مخلفات — ومن مقدمات — الاستعمار لتبعية الثقافية والاجتماعية . ولكي يضمن لاستقلال الحقيقي لابد من التحرر الكامل من هذه التبعية والتاكيد على استقلالية السلوك الثقافي الاجتماعي للامة . فيجب ان تكون السياسة الثقافية بكل فروعها وعلى كافة مستوياتها منطلقا من الثقافة الاسلامية وتفسيراتها . ويجب ان يوجه سلوك الامة الاجتماعي في ضوء عقيدتها اعرافها وتقاليدها .

● خامسها : ثروات الامة في خدمة اهدافها

— ان الاصل ان تخضع ثروات الامة لشرع الله الذي يحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، لذا لابد من ان تكون هذه الثروات بعيدة عن لاستغلال الفردي والتسلط الجماعي ، وان يكون اساس توزيعها العدل والمساواة ، وان تحسن لحافظتها عليها واستثمارها .

□ تلك كانت اركان الاستقلال الحقيقي . فما هي حقيقة استقلال دول عالمنا الاسلامي ؟!



اثيوبيا ... تواصل حرب الابادة

اريتريا - ذكرت وكالة الانباء الاريترية ان القوات الاثيوبية تواصل حرب الابادة التي تشنها ضد الشعب الاريتري وثورته المسلحة وذلك في محاولة لقمع الانتفاضة الوطنية والنضال العادل الذي يخوضه الاريتريون من اجل تحقيق استقلالهم. وقالت الوكالة ان قوات الاحتلال الاثيوبية صعدت اعتداءاتها وقصفتها العشوائي للمناطق الاهلة بالسكان المدنيين في اريتريا. واضافت ان قوات الثورة الاريترية تقوم بالرد على هذه الاعمال العدوانية مكبرة القسوات الاثيوبية خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

١٣٩٩-٣-٢٦
١٩٧٩-٢-٢٣

مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع

أكد « المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع » على ان الدين الاسلامي ليس عقيدة فحسب ، بل هو دستور كامل للحياة ، بكل ما فيه من نظام سياسي متكامل ، ومفاهيم للدفاع والامن . ووضح المؤتمر في بيانه النهائي الذي صدر في ختام اجتماعاته في لندن انه ينظر بعين الرضا الى رغبة الامة الاسلامية في اعادة تأكيد هويتها الاسلامية . واعرب عن ادراكه لدى الحاجة الى اقامة تعاون وثيق وبناء بين الدول الاسلامية للشئون الدفاعية والامنية كما اعرب عن رضاه للنهضة الاسلامية التي تجلت من جديد في انتشار الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم .

واكد المؤتمر على ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية تهديد خطير للسلام في العالم وطالب بادانة اسرائيل بشدة وطالبها بالانسحاب من كافة الاراضي العربية . كما اعرب عن قلق المشتركين للاعمال الوحشية التي ترتكبها اسرائيل ضد شعب فلسطين والانتهاك المستمر للمقدسات الدينية .

ودعا المؤتمر الى التعاون بين الدول الاسلامية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا والسعي وراءها في مجال تعليم وتدريب شعوبها وانشاء مشاريع صناعية مشتركة في مجال انتاج الاسلحة الدفاعية .

واوصى المؤتمر المعهد الاسلامي للدفاع التكنولوجي الذي يشرف على المؤتمر بالتعاون مع المجلس الاسلامي لاوروبا للقيام ببرنامج عن الموضوعات المتعلقة بالامن في الدول الاسلامية . واعرب المؤتمر عن تقديره لقرار حكومة باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية .

اذاعة الرياض

جائزة الملك فيصل لأبي الاعلى المودودي



قام الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، بتقديم جائزة الملك فيصل الدولية الاولى للسيد « ابو الاعلى المودودي » مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان . واميرها السابق ، وذلك تقديرا لجهاده الطويل ، وخدماته لقضايا الاسلام .

واستلم الجائزة يوم ٢٧-٢-٧٩ سيد حسن فاروقي نيابة عن والده الذي منعه كبر سنه من السفر الى الرياض .

القبس الكويتية

طمن ٨ فلسطينيات في مدينة القدس

افادت انباء الاراضي العربية العربية المحتلة الواردة الى هنا ان شخصا اسرائيليا قام بطعن ثماني نساء فلسطينيات في مدينة اللد .

وقالت صحيفة « الاخبار » الاردنية التي نشرت النبا ان امرأتين من النساء الثماني يبلغ عمرهما حوالي ٦٠ عاما اما البقية فتبلغ اعمارهن ما بين ١٣ و ١٧ عاما .

الراي العام ١-٤-١٣٩٩
١٩٧٩-٢-٢٨

العربية : تجمدا قامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

لندن - نسبت مجلة « الحوادث » اللبنانية الى مصادر سعودية قولها ان المملكة العربية السعودية جمدت مسألة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

وكانت انباء قد ترددت في الاونة الاخيرة حول احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين .

وكان الاتحاد السوفياتي قد ابدى توجهات معينة نحو اقامة هذه العلاقات غير ان المجلة لم توضح هذه التوجهات .

١٣٩٩-٣-٢٦
١٩٧٩-٢-٢٣

وكالة الانباء الكويتية

باكستان ... تعيد عسكريين فارين إلى إيران

اذاع راديو ايران انه تم القاء القبض لى احد الجنرالات الايرانيين ومعه ٢٨ شخصا من اعضاء البوليس السري الايراني السافاك في باكستان وان السلطات الباكستانية قد اعادتهم الى ايران ..
واضاف الراديو ان هؤلاء العسكريين قد غروا الى باكستان في اعقاب سقوط حكومة شاهبور بختيار .

اذاعة الرياض

٩٩-٣-٣٠

٧٩-٢-٢٧

ابراهيم يازدى يزور باكستان

يتوجه نائب رئيس وزراء ايران الدكتور ابراهيم يازدى قريبا الى باكستان في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه الزيارة وهي الاولى منذ قيام نظام الحكم الجديد في ايران ترمي الى تقديم الشكر للسلطات الباكستانية والشعب الباكستاني على تهنئتهما بنجاح الثورة الايرانية . كما تهدف الزيارة الى العمل على تطوير التعاون الثنائي بين البلدين .

الانباء ١-٤-١٣٩٩

١٩٧٩-٢-٢٨

الثورة ... تأكل أبناءها

حكمت محكمة الامن المصرية العليا على رجل عراقي وصف بأنه عميل للمخابرات العراقية . بالسجن مدة خمس سنوات . بتهمة التخطيط لاغتيال احد السوريين المنفيين في القاهرة .

وقالت صحيفة الاهرام . ان من وصفته بالعميل العراقي ويدعى صالح محسن العيساوي . اعتقل بعد وصوله من بغداد في اواخر ابريل - نيسان الماضي بفترة وجيزة . واضافت ان العيساوي يحمل جواز سفر كويتي مزور وأنه اعترف للمحققين بأن المخابرات العراقية ارسلته الى القاهرة لاغتيال محمد حسونة الشمري السوري الجنسية . وقالت الاهرام في روايتها ان المخابرات العراقية زودت العيساوي بصور وعنوان الشمري كما زودته بكمية من مواد التخدير لاستخدامها مع الشمري قبل قتله .

ونسبت الصحيفة الى مصادر المخابرات المصرية قولها ان الشمري يحمل جواز سفر عراقيا . وينتمي الى جناح حزب البعث في العراق . غير انه يرفض العودة الى بغداد . استجابة لدعوة من العراق . ولم توضح الاهرام سبب رفض الشمري العودة الى بغداد .

ونسب الى العيساوي قوله انه تلقى تهديدا بالقتل اذا لم ينفذ المطلوب منه وادعى انه كان ينوي تجاهل الاوامر الصادرة اليه .

وكالة الانباء الكويتية

٩٩-٣-٢٩

٧٩-٢-٢٦

الحكم بالسجن عامين على ابن اندري غاندي

حكمت المحكمة العليا هنا صباح امس على سانجاي غاندي الابن الاصغر لرئيسة وزراء الهند السابقة بالسجن لمدة عامين . كما حكمت المحكمة بنفس المدة على المتهم الاخر وهو وزير الاعلام السابق فيديا شو كلا بعد ادانتها بتهمة اطلاق متعمد لفيلم هندي عام ١٩٧٥ واربع تهم اخرى .
وكالة الانباء الكويتية ٣٠-٣-١٣٩٩
١٩٧٩-٢-٢٧

السادات والاستخبارات الاميركية والاسرائيلية

ان وزارة الدفاع الاميركية تلقت هذا الاسبوع معلومات مثيرة للقلق من طهران نتيجة لانتصار الخميني . وتقول هذه المعلومات : ان اتوار الايرانيين اسولوا على وثائق سرية للغاية ومهمة كانت لدى قياده الجيش الايراني والسافاك . وانه جرى اطلاق مسؤولين فلسطينيين على هذه الوثائق .

ولم توضح المعلومات اذا كان ياسر عرفات اطلع شخصيا على هذه الوثائق ام لا . وتضيف هذه المعلومات ان هذه الوثائق تكشف بين ماتكشفه حقائق ووثائق عن علاقات التعاون التي كانت قائمة بين السافاك ووكالة الاستخبارات الاميركية واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ، كما تتضمن أسماء عدد من عملاء هذه الاجهزة الثلاثة سواء في ايران ام في بعض الدول العربية .

الانباء

جريدة الشرق الأوسط تتحدث عن:

الاخوان المسلمين في مصر

استنكار الشيوعية :

ويمكن رؤية تأثير جماعة « الإخوان المسلمين » في الكثير من نواحي الحياة الاجتماعية فأطالبة الجامعة لا تذهب الى محراب الجامعة الا بعد ان ترندي الملابس التي تغطيها من رأسها الى قدميها ، بحيث لا يظهر منها سوى وجهها ، والموظف الرسمي في أية دائرة حكومية لا يتردد في التوقف عن العمل لحظات عندها يحين موعد الصلاة يطرح سجادة أو حصيرة صغيرة بجانب مكتبه لكي يؤدي فوقها الصلاة . ومن المناظر المعتادة في شوارع القاهرة المزدهجة منظر الشاب الذي يوزع أو يبيع الكتيبات والنشرات الدينية .

وتستنكر دعوة « الإخوان المسلمين » المبادئ الشيوعية لأنها تنطوي على الألحاد والافراط في الماديات ، كما أن هذه الدعوة تنتقد أيضا الثقافة الغربية باعتبارها « غير أخلاقية ومتفسخة » ولا ترى الدعوة وسيلة للخلاص الا في القرآن والحديث .

وتلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية اهتماما كبيرا ، ذلك لان هذه الشريعة لا تقتصر على رجم

منهم وزج بهم في السجون ومعسكرات الاحتجاز . كما اعدم عددا منهم ، هؤلاء هم أعضاء جماعة « الإخوان المسلمين » ، وهي بمثابة انطلاقة فطرية من التربة المصرية .

هذه الجماعة ما زالت تعيش رغم قرار الحل السلمي الذي صدر في حقها في عام ١٩٥٤ — بعد عامين من قيام ثورة ٢٣ تموز — يوليو — وهو القرار الذي لا يزال ساريا من الناحية الرسمية .

والجماعة تمارس رسالتها الدينية بنشاط وتنظيم جيد ، كذلك فهي قوية من حيث نشاطها السياسي — رغم الحظر المفروض عليها — ويمكن أن تصبح اقوى في المستقبل .

وهي تعمل الآن تحت اسماء مختلفة كما انبثقت عنها جماعات مختلفة من بينها « المجتمع الاسلامي » و « شباب محمد » و « وائلاء الاسلام » و « الجهاد » .

وكلها يجمع بينها الدعوة النقية للعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام ، والرؤية المستقبلية لعالم اسلامي موحد يحكمه القرآن بلا منازع .

تورد « المجتمع » فيما يلي نص ما كتبه جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر في ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٧-٢-٧٩ عن الإخوان المسلمين في مصر ، لاطلاع القراء على ما يكتب في الصحافة العربية والعالمية عن الحركة الاسلامية ..

« بمناسبة المؤتمر الشعبي الذي عقدته جماعة « الإخوان المسلمين » في القاهرة ، للاحتفال بالمولد النبوي الشريف والذي حضره عمر التلمساني المسؤول الاول عن الجماعة .. وهو المؤتمر الذي وافقت الحكومة المصرية على عقده .. تورد « الشرق الأوسط » هنا نبذة سريعة عن تاريخ جماعة « الإخوان المسلمين » منذ بدء ظهور دعوتهم على يد الامام الراحل الشيخ حسن البنا ، ثم تطورها واصطدامها بالسلطة الحاكمة ولا سيما في سنوات الخمسينات والستينات .. »

حاول الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ان يتخلص منهم تماما وأن يمحو كل اثر لهم ، فاعتقل الالف

• تلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة اهتماما كبيرا

الزاني والزانية واقامة الحد على شارب الخمر ، وقطع يد السارق فحسب ، وانما تمتد أيضا الى النظام الحديث للتعامل مع البنوك حيث تعتبر الفائدة التي يحصلها المصرف على القروض ، نوعا من « الربا » الذي يحرمه الاسلام ، كذلك ترى جماعة « الاخوان المسلمين » ان الشريعة الاسلامية تمنع عرض افلام « الجنس والعنف » في التلفزيون ودور السينما ، وبأن تحتشم جميع النساء ويخفين شعرهن وأفرعتهن وسيقانهم في الاماكن العامة .

أمة واحدة :

وفي احدى النشرات التي تصدرها جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر فيه مقال جاء فيه : « ان حكاهم المسلمين يجب ان يختاروا ما بين طريق الله وطريق الدمار » . واضاف كاتب المقال موجها حديثه الى الحكام المسلمين : « لقد جريتم كل نظرية وكل شكل من اشكال الحكومة وهذا هو ما وصلتم اليه .. فلماذا لا تجربون - ولو مرة واحدة - الاسلام ، دين الله ونظام الله ، عندئذ نصبح كلنا يدا واحدة ، ونصبح أمة واحدة ، فنتلاشى الحدود المصطنعة ونصبح هناك عملة نقدية واحدة ، ونحن لا نطلب ذلك من دول الشرق الاوسط فقط ، وانما من جميع دول العالم الاسلامي » .

ولم يترك هذا الدعوة اذانا صباها نهاما في مصر . فقد تشكلت اللجان البرلمانية وظلت تعمل لمدة سنتين حتى الآن في سبيل تنقيح القوانين المصرية المستوحاة من التشريعات الفرنسية بحيث تصبح متفقة مع احكام الشريعة الاسلامية .

الا ان الحكومة ما زالت تجر اقدامها بصعوبة في هذا المجال ، وما تقدمه بيد تعود فتسحبه باليد

الآخرى .. ووضح مثال على ذلك هو القانون الاخير الذي يقضي بحظر بيع وتناول الخمر .. فقبل الحصول على موافقة مجلس الشعب (البرلمان) على هذا القانون سارعت الحكومة الى ادخال تعديل عليه حيث استثنت الملاهي « السياحية » من هذا الحظر .

وادى هذا التعديل الى ان يصبح القانون - عمليا - عديم الجدوى ، ذلك لان كل المطاعم والفنادق في مصر - بما فيها تلك القائمة في الاحياء الشعبية - تقدمت بطلبات للحصول على تراخيص بانها اماكن « سياحية » وحصلت على هذه التراخيص بالفعل .

قرار جريء

ومن الطبيعي ان مثل هذا الوضع لا يرضي اصحاب الدعوة الاسلامية في مصر ، لذلك فقد اقدم رئيس بلدية مدينة صناعية في منطقة دلتا النيل - على اتخاذ قرار جريء وجاد استنادا الى السلطات الممنوحة الى رؤساء البلديات بيقضي نظام اللامركزية الذي بدأ تطبيقه أخيرا ، وكان هذا القرار يقضي بفرض حظر كامل على تناول الخمر وبيعها ..

وبقي الان ان نرى ما اذا كانت المدن الاخرى ستتبع نفس الاجراء أم لا ؟

والاهم من ذلك هو القرار الذي اتخذته وزارة العدل منذ حوالي سنتين ، وذلك باعداد مشروعات أربعة قوانين تهدف الى تحويل البلاد من تطبيق القوانين « العلمانية » الى العمل بالشريعة الاسلامية . وكانت مشروعات هذه القوانين الاربعة تدعو الى :

أولا : منع التعامل بالربا بين الافراد والبنوك وبسبب الافراد بعضهم بعضا .

ثانيا : تطبيق عقوبة الاعدام على المسلمين المرتدين الذين يتحولون عن الديانة الاسلامية الى ديانة أخرى أو الذين يستهزئون - سواء بالقول أو بالكتابة - بالقران الكريم أو بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : قطع اليد اليمنى للسارق الذي ثبت عليه السرقة ، ثم قطع ساقه اليسرى اذا عاد الى السرقة مرة أخرى .

رابعا : الرجم حتى الموت للمتزوجين والمتزوجات الذين يرتكبون جريمة الزنا .

خامسا : توقيع عقوبة مائة جلدة على الزاني اذا لم يكن متزوجا أو الزانية اذا لم تكن متزوجة .

سادسا : توقيع اربعين جلدة على المسلم الذي يشرب الخمر أو يبيعها أو يصنعها .

وكانت مشروعات هذه القوانين قد قدمت في تموز - يوليو - ١٩٧٧ ولم يتخذ أي اجراء حتى الان لاصدارها ووضعها موضع التنفيذ . حيث انه يتحتم ان تلقى موافقة مجلس الوزراء ثم مجلس الشعب ، وهو امر لا يبدو محتملا في المستقبل القريب .

ولقد كان لجماعة « الاخوان المسلمين » دور كبير في العمل على اسقاط نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر ، ورغم ان الجماعة لا توافق على بعض سياسات الرئيس السادات .. فانها تبدو حتى الان غير راغبة في الدخول الى تحد مباشر له ، نظرا لان السادات يتميز بأنه تقسي ومتسامح .

وعندما أعلنت اتفاقات كامب ديفيد في اواخر شهر ايلول - سبتمبر - الماضي .. هاجمتها مجلة « الدعوة » التي تتحدث باسم جماعة « الاخوان المسلمين » حيث اعبرتها « انتهاكا للقانون السماوي ، لانها تعطي المعتدي حق اغتصاب ارضا » .

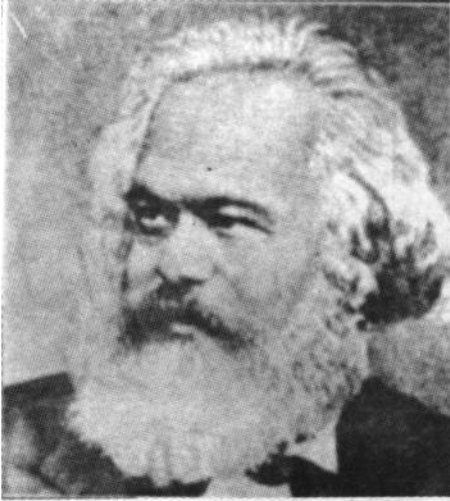
● ما زالت الحكومة تجر أقدامها بصعوبة لتطبيق الشريعة

الشناقض الماركسي



لماذا اطلب ستالين
وليين من المسلمين
العون والعطف؟

ماذا يعني
تذبذب المواقف
عند الشيوعيين؟



انتقاد سرية المحاكمات

من جهة ثانية ، انتقد الكاتب

مانوشهر اشتيهاردي في صحيفة «اطلاعات» الطريقة السرية التي تتم بها المحاكمات والاعدامات . وقال : « ان المجرمين يجب ان يحاكموا في محكمة الشعب . وليس داخل غرفة وراء ابواب مغلقة » .

حق الايديولوجيات الاخرى

وناشد كاتب بارز اخر هو رضا برهاني القيادة الثورية بالسماح لايديولوجيات اخرى بالظهور في المجتمع دون رقابة . وقال « لماذا لا تسمحوا لايديولوجيات اخرى الى جانب الاسلام » .

هل سمح الشيوعيون

لغيرهم بمشاركتهم الحكم ؟

لقد اثار هذا الطلب عجبى الى ابعد

الثبات على المبادئ والمواقف امر طيب يجعل الانسان جديرا باعجاب اعدائه واصدقائه على حد سواء . سواء وافقوه على ذلك ام خالفوه . وذلك لان الثبات بحد ذاته قيمة عظمية من القيم السامية . وهذا امر بديهي لا اظن ان يختلف فيه اثنان .

والذي جعلني اقول هذا هو مطالبة الشيوعيين لحكومة الثورة في ايران بحصة في الحكم وبحق وجود ايديولوجيات اخرى غير الايديولوجية الاسلامية بين المسلمين ومطالبتهم ايضا بعلانية المحاكمات .

فلقد وجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم « اللجنة الدستورية » للجبهة الوطنية رسالة علنية أمس الى كريم سنجابي وزير الخارجية والسكرتير العام للجبهة دعت فيها الى تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية ، بمشاركة « الثوار الماركسيين » ، والكتاب اليساريين واعضاء آخرين من الجبهة الوطنية التي تشغل معظم المناصب الحكومية .

ودعت اللجنة في الرسالة التي نشرتها صحيفة « جورنالدي طهران » الى تشكيل حرس وطني مستقل عن الجيش يتولى الاشراف على سلطة وقوة الجيش ، وقالت : « ان اللجان الامنية المحلية التي تتخذ من المساجد مقرات لها في الوقت الراهن في طهران والمدن الاخرى ، يجب ان تنتخب بطريقة شعبية وتشارك في ادارة الشؤون البلدية » .



قبل الحكم وبعده

لم يسمح الشيوعيون لغيرهم بشاركتهم الحكم
..... فلماذا يطالبون المشاركة ..؟

بالعالم الى بعث جديد نتطلع اليكم
لنلتمس عندكم العطف والعون .
هكذا استغاث الشيوعيون
بالمسلمين مستفيدين من ظلم قياصرة
روسيا لهم، وذلك لما خاف الشيوعيون
من اعدائهم الذين هددوا حكمهم الوليد
بعد شهر من قيامه .

وسقط القناع المزيف

ولكن وبعد ان استتب الامر
للشيوعيين وانتصروا على اعدائهم
الذين كانوا يهددون استثمارية
حكمهم ، اسقطوا عن وجوههم
القبiche القناع الزائف ، وظهروا
على حقيقتهم السوداء .

— ففي ابريل سنة ١٩١٨ اصدر
(لينين) نفسه صاحب الاستغاثه
السابقة الذكر ، اصدر امرا بالزحف
على البلاد الاسلاميه بلا انذار
سابق ، واخذت الدبابات تحصص
المدن حصدا وتلك الحصون والقلاع ،
والطائرات تمطر البلاد سيلا من
قنابلها بلا تمييز بين عسكريين
ومدنيين .

وظل الدم الاسلامي ينزف بغزاره
على مدى ثلاث سنين حتى احتل
الشيوعيون البلاد الاسلاميه من
المحيط الهادي (سيبيريا) الى جبال
اورال .

من بلاد المسلمين الممتدة من المحيط
الهادي الى جبال اورال ، وكان ممن
وقع هذا النداء لينين وستالين بالذات .
ومما جاء فيه ما يلي :

ايها المسلمون في روسيا .. انتم
يا من انتهكت حرمت مساجدكم
وقبوركم واعتدي علي عقائدكم
وعاداتكم وداس القياصرة والطفاه
الروس على مقدساتكم ؟

سنكفل لكم حريه عقائدكم
وعاداتكم وحرية نظمكم ، ومنظمتكم
الثقافيه مكفولة لكم منذ اليوم لايطغى
عليها طاغ ولا يعتدي عليها معتد .
شدوا ازر هذه الثورة .. واننا
ونحن نسير في الطريق الذي يؤدي



حدود العجب وبخاصة ان يصدر من
الشيوعيين . وهم لا يحق لهم المطالبة
بالمشاركة ايدا . بل انهم اخر من
لا يحق لهم ذلك . وكيف لا ؟ !!
وتاريخهم الاسود لم تزل اظفاره
قطر دما من اجساد المسلمين الذين
خان الشيوعيون الروس وغيرهم
موائيقهم . ولما تمكنوا من الحكم
رعضوا عليه بونا جذهم عض الكلاب
م يكتفوا بالقضاء على الايديولوجية
الاسلاميه فقط وانما حاولوا القضاء
على المسلمين من جذورهم قتل
سجنا وتشريدا لم يفرقوا في ذلك بين
مرأة ورجل وشيخ وطفل .

هل تتكلم الوقائع ؟

وحتى لا يقال : اننا نبالغ في مآقلنا
اننا نضع امام الاخوة القراء هذه
لحقائق التي لم يزل بين ظهرانيها من
لمسلمين المعمرين من عاصرها وراها
ؤية العين او سمع بها .

مجلس الشعب البلشفي

يطلب العطف والعون من المسلمين
بعد اسابيع من قيام الثورة
بلشفيه الحمراء حاصرها اعداؤها
حتى كادوا يستاصلون شأفتها ، الامر
لذي جعل مجلس الشعب البلشفي
في ٧ ديسمبر ١٩١٧ ان يصدر نداء
الى الشعوب الاسلاميه في
ركستان واذربجان وسيبيريا وغيرها



التنافس الماركسي قبل الحكم وبعد ..

لم يسمح الشيوعيون بوجود أيديولوجيات مخالفة لهم ولم يكتفوا بهذا وإنما شرعوا بوجهون جهودهم الوحشية لنقل بلاد المسلمين هذه من الاسلام الى الشيوعية وبدأت الشدائد على المسلم من ثنائية ، شدائد سوداء قلما عرفت البشرية لها مثيلا . نستعرض بعضا منها حتى نذكر الشيوعيون — وهم الذاكرون — بحقيقتهم وحتى يفهمها ويعيها غيرهم .

— كانت الاوامر تصدر بهجرات جماعية واسعة المدى ، فتنقلت جماهير المسلمين الى براري سيبيريا واواسط اسيا حيث يضيعون بمرور الزمن بعد ان يفقدوا الصلة بوطنهم الاصلي . واستندمت الالوف من الروس والسلاف والاكرايين واستكنتهم اذربيجان وتركستان والقرم الملاى بالثروات الزراعية والصناعية . — الابداء الجماعية : بما تحمل هذه الكلمة من معنى .

١ — ففي تركستان الاسلامية استولى الروس على محاصيل البلاد فمات ثلاثة ملايين مسلم جوعا بين عامي ١٩٣٢ — ١٩٣٤ ، ثم قتلوا مائة الف ونفوا ٣٠٠ الف تركستاني ، ثم ألحقوا القبض بين عامي ١٩٣٧ — ١٩٣٩ على ٥٠٠ الف مسلم اعدموا بعضهم ونفوا الاخرين الى مجاهل سيبيريا ، وفي عام ١٩٤٩ هرب الفان من تركستان الى الهند فلاقى ١٢٠٠ منهم حتفهم قبل ان يصلوا ، وفي عام ١٩٥٠ قتل الروس الشيوعيون سبعة الاف مسلم بينما هرب عشرون الفا

الى البلاد الاسلامية في الشرق الادنى وفي عام ١٩٥١ اعتقلوا ١٣٥٦٥ مسلما مات الكثير منهم تحت التعذيب .. ويقدر عدد الهاربين من تركستان بسبب الارها بالشيوعي اكثر من مليونين ونصف المليون قاررا بدينهم وعقيدتهم .

٢ — وفي جمهورية القرم الاسلامية ، والتي كان سكانها يبلغون ٥ ملايين مسلم ، فقد استقلت عن روسيا ابان الثورة البلشفية ، فأرسلت موسكو اليها جيشا للقضاء عليهم فتأوهم مسلمو القرم ببسالة فائقة فلجأ الروس الى حرب التجويع ، فنقلوا اقوات شبه الجزيرة وتركوا سكانها للجوع ، فتعرضت البلاد لحنه رهيبه . وقد نشرت جريدة « ازفستيا » في عددها الصادر ١٥ يولييه سنة ١٩٢٢ تقريراً لاجد الرفاق الشيوعيين واسمه (كالينين) عن مجاعة القرم جاء فيه : « بلغ عدد الذين اصابتهم محنة الجوع في شهر يناير ٣٠٢٠٠٠ مات منهم ١٤٤١٣ وارتفع عددهم في شهر مارس الى ٣٧٩٠٠٠ مات منهم ١٩٩٠٢ وبلغ في ابريل ٣٧٧٠٠٠ مات منهم ١٢٧٥٤ وفي شهر يونيه بلغ ٣٩٢٠٧٢ . ثم قال : ان اكل لحم الانسان لم يكن من الحوادث التي يستغرب لها » .

كما جرد الشيوعيون الروس المسلمين في القرم من املاكهم واثرواتهم وهدموا المساجد والمعاهد الدينية وحولوها الى اندية ومقاهي وملاه واصطبلات للخيل وحظائر للماشية .

ثم بدأت عملية محو المعالم الاسلامية عن طريق اجتثاث الجذور الاسلامية بالقتل والسجن والنفي حتى صار عدد سكان القرم سبعة ١٩٤٠م اربعمائة الف فقط بعدما كانوا عام ١٩١٧ خمسة ملايين نسمة .

٣ — ومثلما فعله الروس في تركستان والقرم فعلوا في المسلمين في غيرها ، وقلدهم في ذلك الرفاق الشيوعيون في بلاد المسلمين الواقعة في اوربية الشرقية فأبادوا في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ٢٤ الف مسلم .

الشيوعيون والاحوال الشخصية ولقد بالغوا في التضييق على

المسلمين حتى معوهم من «السمع بالنظم الاسلامية في دائرة الاحوال الشخصية فقد الغيت المحاكم الشرعية في جميع الاتحاد السوفياتي وغيرها ، وهذا يعني خروج الاسرة الاسلامية من اضيق دوائر الاسلام والتزاماته الى دائرة القوانين الشيوعية التي تنادي بالاباحية الكاملة وانحلال الروابط الطبيعية بين اعضاء الاسرة الواحدة .

جرائم ساخنة

ولم ينس احد بعد ما اقترفه الشيوعيون الحمر من جرائم وحشية تقشعر لها الاجسام في العراق ابان حكم عبد الكريم قاسم ، وما يقترفونه من جرائم وحشية الان في كل من افغانستان وارتريا وعدن .

كلا .. لف الماركسية

وبالاضافة الى ذلك كله فان الشيوعيين يمنعون اي نشاط اسلامي منعا باتا مهما كان هذا النشاط صغيرا ، الى جانب قيامهم بشتى انواع الدعاية الاحادية وعلى جميع المستويات مستغلين كل ثروات البلاد وامكاناتها في ذلك .

واما ما ابقاه الشيوعيون من بعض المظاهر الاسلامية فليست الا هياكل جوفاء لا روح فيها قد ابقوها لغرض دعائي للتضليل والترفيف ، وامرهما معروف فلن نقف عندها .

واخيرا ...

وبعد هذا كله — وليس هذا الا قطرة من محيط — هل نسي الشيوعيون تلك الجرائم الوحشية والمواقف المخزية حتى يطالبوا غيرهم بالسماح لايديولوجيتهم الماركسية ان توجد وتخرّب وتدمر ؟ .. او هل تراجعوا عن وحشيتهم الكاسرة اخيرا ولبسوا ثياب الانسان ؟ او هل هذا غباء او تغابي ؟! .. انه الاخير .. انه الخبث والمكر والخديعة التي يتسم بها اعداء الاسلام والمسلمين جميعا .. انها المبادئ البيضاء المضللة التي يتسمون بها قبل الوصول الى الحكم ولكنها سرعان ما تتحول بعد وصولهم الحكم الى لونها الحقيقي الكريه .. الى مبادئ حمراء سوداء كالحة ، انها تكتيك اعدائنا — نحن المسلمين — جميعا وليس لنا امامها الا الله تعالى واليقظة والحذر .

أميركا مهتمة بدعم اقتصاديات تركيا حتى لا تعود إلى الحضيرة الإسلامية

للإنسان الأمريكي يزيد عن ستة عشر ألف دولار بينما لا يزيد الدخل السنوي للإنسان في بعض الدول النامية ومنها الدول الإسلامية بالطبع عن ١٢٤ دولارا . وعليه فإن الإنسان الأمريكي ليس بحاجة إلى الدعم بل الإنسان المسلم هو الذي في أمس الحاجة إلى الدعم والمساندة . وكيف نسمح لأنفسنا بأن تتدفق رؤوس أموالنا على سوق الاقتراض الدولي - اليورودولر - كما يسميه الأجانب ليستفيد منها الغربيون والصهاينة على حد سواء بينما لو أن أيا من الدول العربية أو الإسلامية احتاجت - وما أكثر احتياجاتها - إلى قروض تعمد إلى طرق أبواب - اليورودولر - ليتكرم عليها بهذه القروض ولكن بفوائد كبيرة . ونسأل أما كان من الأولى أن يحصل المقترض الإسلامي على الأموال التي يحتاجها من الدول الإسلامية الثرية مباشرة بدون فوائد ؟

وعليه فإننا نناشد الأثرياء المسلمين بأن يكفوا عن زج أموالهم في أيدي الأجانب لأنها ستتحول إلى نعمة عليهم وليس إلى نعمة فهذه الأموال تنفذ اقتصاديات الغرب والكيان الصهيوني وبهذه الأموال تحاك المؤامرات ضد العالم الإسلامي . فعلينا أن نسير في الطريق القويم ونميز بين الفت والسمين قبل فوات الأوان . فثروات المسلمين يجب أن تتركس لرخائهم وحدهم كما أن الغرب حريص على تكنولوجيته ويرفض نقلها إلينا فلماذا لا نكون أيضا حريصين على أموالنا ونرفض نقلها إلى الغرب .. على أساس المعاملة بالمثل ؟ ..

قامت مؤخرا بنقل الأجهزة المعقدة التي كانت موجودة على الحدود الإيرانية - السوفياتية بغية التجسس على تحركات الجيش السوفياتي إلى تركيا بعد أن قررت القيادة العسكرية لحلف شمال الأطلسي نقل مراكز الرصد إلى القواعد الأمريكية في تركيا .

ولماذا لا نحسن الاستفادة من القرص ؟ ..!

وانه لما يثير الغرابة حق أن الدول الإسلامية الثرية لا تحسن الاستفادة من الأوضاع الراهنة في تركيا وتحولها من المعسكر الغربي إلى المعسكر الإسلامي سيما وأن غالبية الشعب التركي من المسلمين مع أن دين الدولة ليس الإسلام لأنها علمانية ، كما يريد الغرب .

ونود الإشارة إلى أن تركيا طلبت مؤخرا مساعدات عربية لدعم اقتصادها المنهار ولكننا لم نسمع استجابة حماسية للداء التركي .. ونسأل لماذا يتسابق المستثمرون من الأثرياء المسلمين على الغرب ظنا منهم بأن الربح كله هناك وأن الأمان كله في ظل دول الكفر ؟ ..

ولكن هل نسي هؤلاء الأثرياء أن مساعدة أخوانهم في الإسلام واجب مقدس عليهم وهم أولى بالفوت من الغربيين الذين يدبرون المكائد للإسلام والمسلمين . ومتى يدرك أغنياء العالم الإسلامي أنه لن الأهمية بمكان التركيز على الاستثمارات في البلدان الإسلامية بهدف دعم اقتصاديات هذه الدول ورفع المستوى المعيشي للإنسان المسلم . ووفقا للإحصائيات فإن الدخل السنوي

قال مراقبون غربيون أن الولايات المتحدة التي أزعجها ما جرى في إيران حيث أطاح الثوار بالشاه الطاغية (الذي تربع على عرش الطاووس) ، قرابة نصف قرن ،

أخذت تبدي اهتماما بالغا بدعم الاقتصاد التركي المتداعي . وقال هؤلاء المراقبون أن تركيا تعتبر موقعا دفاعيا لا غنى عنه بالنسبة للعالم الغربي لأنها تملك أوسع حدود مباشرة مع الاتحاد السوفياتي ، لهذا فإن واشنطن ستعمل على تعزيز قدراتها الاقتصادية التي أضعفت وضعها الداخلي مما مكن الحركات الدينية المسلحة من التحرك فيها بشكل خطورة على مستقبل نظام الحكم في تركيا ، كما أن هناك مخاوف من أن يحدث فيها مثل ما حدث في إيران . ومما يذكر أنه ووفقا للإحصائيات الغربية تعاني تركيا الآن من ديون تبلغ قيمتها ١٦ مليار دولار تضاف إليها ٤ مليارات من الدولارات كموائد ، وزيادة على ذلك فإن تكاليف المعيشة والتضخم ارتفعا بنسبة ٧٠ بالمائة . وهذه العوامل كلها وضعت تركيا على حافة الانهيار ولا يغيب عنا أن هناك ٢٦ قاعدة عسكرية أمريكية و ١٤ محطة رادار للتجسس على التحركات السوفياتية وهذا يثير قلق أميركا ويعجل في تقديم الدعم الاقتصادي لتركيا . وقد سارعت بالفعل إلى تلبية جزء من الاحتياجات الاقتصادية التركية . وتقول مصادر مطلعة أن تركيا تأمل في الحصول على أكثر من ٧٥٠ مليار دولار كمساعدات غربية خلال السنوات الخمس المقبلة . وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة

حقائق

ما ذا تعرف عما
لاقاه المسلمون
القبارصة على
يد الصليبية
السيونانية



امام قرية « مارانا » يرفع يديه متضرعا

جالسا القرفصاء والبعض الآخر
مربوطة قدماء ويده ، والرصاص قد
هشم رؤوس هؤلاء الشهداء .

بدا الحفر صباح ١٢-١-١٩٦٤
وذلك لان عربات البلدوزر قد ردمت
هذا القبر الجماعي وسوته .

لقد تم احراق البيوت التركية في
قرية « ايوس فاسيليوس » هذه ،
وقد نجا بصعوبة باقي السكان
الأتراك انذين هربوا الى قرية

« يلامزكوي » المجاورة تحت جناح
ظلام ليل الشتاء القارس .

وهذه قصة شاهد عيان قبرصي
تركي يبلغ عمره ٧٠ سنة يدعى
« محمد حسن بوبا » .

وفجأة اندلعت اصوات الطلقات
لتحطم الظلام ولم ندر في تلك اللحظة
ماذا حدث . فلجأنا الى بيوتنا من

الرعب وقفلنا الابواب ، فسمعنا
اصوات اليونانيين من خلال اصوات
البنادق ، وتحققنا من اثارهم على

قريتنا ، كانوا يطلقون النار بلا تمييز
يقتلون النساء والاطفال والرجال
والسنين ، وكنا نسمع الصراخ طوال

التركي على الجزيرة لينهي مأساة
هؤلاء المسلمين بعدما عانوا الكثير .

والامر الغريب المدهش هو تلك
العلاقات الطيبة التي نجدها قائمة
بين كثير من الدول العربية وبين
مكاريوس الصليبي ومن خلفه في
رئاسة الحكومة القبرصية اليونانية .
وهذا يحتاج الى وقفة أخرى .

ننقل اليكم اليوم — أسفين — ما
كتبته صحيفة « سبيشال نيوز

بوليتين » القبرصية التركية في
عددها الصادر في ١٣-١-١٩٧٩ ،

بعنوان « ذكرى مذبحه قريصة
ايوس فاسيليوس » :

مضى ١٤ عاما عندما اكتشفت
مجموعة من الاطباء الأتراك يصحبها
٣٠ جنديا بريطانيا اول قبر جماعي

في قبرص في قريصة « ايوس
فاسيليوس » . اذ وجدوا فيها
٢١ جثة لرجال ونساء واطفال من

المسلمين الأتراك . . كان بعضهم

ان العداء ضد المسلمين عنيف . .
عنيف جدا ، سواء من الصليبية او
الصهيونية او الماركسية او الهندوكية
او غيرها . . فالجميع سواء في
عدائهم للإسلام والمسلمين ، يغتلي
شتان "بغضاء والحق في قلوبهم
السوداء كالبركان ، يتحينون الفرص
المناسبة ليضربوا بأقصى ما يمكنهم
من العنف وبوحشية لا مثيل لها تترفع
عنها الحيوانات المفترسة .

ان هذا — ومع الاسف — لا يستثنى
منه احد من اعداء المسلمين أبدا . .
واليوم ننقل اليكم — والاسى يعصر

قلوبنا — صورة من صور الوحشية
الصليبية في بلد مسلم هو قبرص .

قبرص الجزيرة المسلمة التركية
التي احتلها المستعمر البريطاني فشجع
على هجرة اليونانيين النصارى اليها

حتى صاروا كثرة بعد قلة ، وقوة
بعد ضعف ، فأرادوا ان يخضعوا
الجزيرة كلها لهم ، فلما وقف المسلمون

الأتراك القبارصة امامهم حدثت معارك
ومأس أدت أخيرا الى نزول الجيش

رهينة عن مسلم قبرص

مسلمون من القبارصة
الأتراك قتلوا
بوحشية ودفنوا في قبر
جماعي على أيدي
القبارصة اليونانيين .



مستطيل ثم اطلقوا عليهم الرشاشات
فقتلوا جميعا ما عدا شابا تركيا
واحدا جرح في ساقه ثم استطاع
الهرب .

يلمازكوي وبالكثير وبرسترونسة
وغيرها في أكثر من ١٠٠ قرية تركية
وفي المدن الست الرئيسية في الجزيرة .
وأكثر مجازر القبارصة اليونانيين
وحشية بعد مجزرة « أيوس
فاسيليوس » قد ارتكبت في قرية
(توهني والوا ومارانا وساندالريس)

مجزرة توهني :

قام الجنود اليونانيون والقبارصة
اليونانيون في ٢٠ يوليو ١٩٧٤ باخراج
الرجال بما في ذلك الاولاد الذين
تزيد أعمارهم عن ١٢ عاما بالقوة من
قريتهم « توهني » . وفي قرية
« آيا ميليا » في إقليم « ليمازول »
أوقف الصيبيون من اليونانيين
والقبارصة اليونانيين أهل قرية
« آيا ميليا » في صف واحد بالقرب
من حفرة حفرت حديثا على شكل

الوقت . ثم جاءوا الى بيتنا وحطموا
الباب .. وعندما خرجت سألوني عن
أطفالي فناديتهم من الرعب ، خرج
اليهم ابني البالغ من العمر ١٩ سنة
وأخوه البالغ ١٧ سنة وحفيدتي
البالغة العاشرة ثمزوجتي .. صمت
الرجل المسكين عن الحديث ثم قال
.. أتمنى لو مت قبل هذا ، لقد
أطلقوا النار عليهم بلا رحمة أمامي ثم
حفرُوا الأرض وقذفوهم في الحفرة ،
وسووا التراب فوقهم بالبلدوزر .

لم تكن مذبحة قرية أيوس
فاسيليوس أول مجزرة وحشية ترتكب
في قبرص ضد القبارصة الأتراك
المسلمين لإجبارهم على قبول
الاستعمار القبرصي اليوناني وكذلك
فإنها ليست الأخيرة .. فقبلها كان
هناك مجازر في قرى « تهكيكل
وأمورفينا وكاجليان وقمصل وماتيات
ولاكاداميا » وبعد ذلك في

لماذا هذا التعتيم
الاعلامي على
جرائم الصليبية
اليونانية

فصل تقعر لها الأبدان يرويها بعض الناجيين



قبر جماعي يبعد ١٢ ميلا من قرية «ايوس فاسيليوس»

هذا الشاب ، واسمه « سوات حسين » يروي لنا قصته :

في العشرين من يوليو ١٩٧٤ قام الحرس الوطني المكون من اليونانيين والقبارصة اليونانيين بحصار قرية توهني ، وأرغموا القبارصة الاتراك على تسليم أسلحتهم البسيطة ثم جمعوهم في مدرسة القرية وقاموا بفصل الرجال المتراوحة أعمارهم بين ١٥ - ٥٠ عاما ثم حملوهم في سيارتين كبيرتين الى وجهة غير معلومة ، ثم وصلت السيارتان الى « ليمازول » ، ولاحظت بعد ذلك ان السيارتين قد ذهبتا في طريق « آيا فيلا » ، ثم طلب منا النزول في ضاحية « آيا فيلا » فلاحظت حفرة مستطيلة كبيرة حديثة الحفر ، وعرفت المفزى من رحلتنا ، وتحققنا جميعا من أنهم احضرونا الى هذه المنطقة ليدبحونا ويدفنونا في هذه الحفرة .. لقد أوقفونا صفا واحدا اما الحفرة في هذا المكان المهجور .. وبدانا نعد الثواني التي سنعيشها في يأس، ثم سمعنا صوت الرشاشات يطلقها علينا الجنود اليونانيون والقبارصة اليونانيون . سقط بعضنا في الحفرة والبعض الآخر خارجها .. الا اننا كنا نشترك في أمر واحد وهو ان الدم كان ينزف منا جميعا . لقد جرحت في ساقتي وفخذي ، وتوقفت عن التنفس لاتظاهر بالموت عندما سمعت اطلاقا زائدا للنار ، وتبع ذلك صوت ضابط يوناني يقول .. دعونا ندفنهم تحت التراب بواسطة البلدوزر ، فجاهدت لكي

انهض وقد نجحت ولاحظت ان بعض اخواني القرويين قد أصيبوا في رؤوسهم ، فعرفت السبب من الجولة الثانية لاطلاق النار ، وانا انظر الى بقع الدم على جسمي ، اختبأت خلف بعض الاشجار القريبة اركض حينا وأرتاح حينا آخر حتى استطعت الوصول الى التلال القريبة حيث سمعت صوت البلدوزر وهو يدفن جثث الشهداء من اخواني في الحفرة .

أخذت ملجأ لي بين التلال لمدة ستة أيام ثم هربت الى قرية « موتاياكا » التركية وعندما وصلتها ايقنت من نجاتي .. ولحسن حظي صادفت هناك سيارة اسعاف للامم المتحدة فحملتني الى مستشفى « ايبس كوبي » .

ولقد نقلت هذه القصة الرهيبة السلطات التركية الى سلطات الامم المتحدة اذين تأكدوا من فقدان رجال قرية « توهني » وقد اكتشفت سلطات الامم المتحدة رائحة شديدة من جثث الموتى في قرية « آيا فيلا » الا ان اليونانيين لم يسمحوا لهم بحفر الارض فأوقفت سلطات الامم المتحدة البحث ولم يزل هذا البحث واقفا الى الان وليس من الصعب معرفة سبب ذلك ..

مجازر (ألو ومارنا وساندالريس) الوحشية :

تقع هذه القرى التركية في الطرف الشرقي لسهل « ميسوريا » وكان سكانها يتضرعون الى الله تعالى بأن تساعد قوات الامن التركية على

انقاذهم من المعاملة اللاانسانية من الجنود اليونانيين واليونانيين الاتراك والتي وصلت الى حد لا يمكن تحمله في يوم الاربعاء ١٤ أغسطس ١٩٧٤ حيث أخذوا عنوة من منازلهم ووضعوا في صفوف بالقرب من حفرة كبيرة حفرت خصيصا لذلك ، فتذكروا المصير المأسوي للمسلمين القبارصة الاتراك في قرية « ايوس فاسيليوس » فتتضرعوا الى الله تعالى أن يساعد قوات الامن التركية لتنقذ ما تبقى من المجتمع القبرصي التركي الذين يدعون « اليونانيين المتحضرين » .. لقد تمت المذابح الوحشية في ساعات قليلة وفي قبرين جماعيين منفصلين اكتشف أحدهما في ٢٠ أغسطس ١٩٧٤ بعد اسبوع على الجزرة فراوا فيه جثث سبعين قبرصيا تركيا لنساء واطفال وشيوخ . واكتشف الثاني في ١ ديسمبر ١٩٧٤ ولقد شاهد عملية استخراج الجثث التي استمرت أكثر من يومين أكثر من مائة صحفي اجنبي وتركبي .. لقد كانت بعض الجثث محرقة او مشطورة الى قسمين .

والخلاصة :

على ضوء ما تقدم من التجارب المريرة فان المجتمع القبرصي التركي يعد من واجبه الاساسي أن يقف ثابتا في عقيدته وأن الحل الابدي الوحيد لمشكلة قبرص يمكن تحقيقه من خلال جمهوريه فيدرالية ذات اقليمين غيرمنحازة ، يمكن أن يكون كل منهما حرا في شؤونه الدولية والداخلية .

بقلم ابوانس

● شرع الله وسن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لنا عيدين اثنين هما عيد الاضحى والفطر ، ولا ثالث لهما ، اما في ايامنا هذه فالاعیاد لا حصر لها ، بل واصبح التفاخر بها دين الكثرين ! وانني اتساءل اليس من الجدير ان تظهر هذه الزينات والافراح في اعياد الله دون غيرها من الاعیاد الباطلة ؟!

● وهناك مغالطة كبيرة نسمعها من اقواه من يصفون انفسهم « برجال الدين » ! هذه المغالطة هي دعواهم بان « حب الوطن من الايمان » هل يستطيع هؤلاء ان يدللوا على عبارتهم هذه من الكتاب او السنة ! كان جريا بهم ان يقولوا « ان الايمان يدعو الى حب الوطن » لاحظوا هنا الفرق بين العبارتين ، وتعالوا لتدلل على العبارة الثانية .

● فرسولنا صلى الله عليه وسلم حينما آذته قريش خرج من مكة بدينه ، فارا ببعيدته ، مهاجرا بتماليم ربه ! اذن فهو هنا لم يفضل الارض على العقيدة انما فضل العقيدة على الارض ، وقال قولته الشريفة : « انك احب بلاد الله الي ، ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت » !

● وها هو الان صلى الله عليه وسلم يعود الى مكة منتصرا على اعداء الله .. راكبا دابته .. مطاطنا راسه الشريف اجلالا لله وتعظيما على هذا الفتح المؤزر والنصر المبين ، يرفع يديه للسماء شاكرا لخالقه ، جامدا اياه

على نعمته الكبرى وكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .
● اما نحن اليوم ، فكيف نقابل النعم التي انعم الله بها علينا !
- نقابلها بالرقص الخليع وبالاغاني الماجنة تحت اسم الرقص الشعبي والفن الشعبي ..

- نقابلها باحياء السهرات الى ما قبيل افجر عن طريق جلب المطربات الخليعات ..

- نقابلها بالسكر والعريضة في الفنادق تحت الاضواء الخافتة ..
- نقابلها بتبذير الاموال الطائلة على الزينات والاضواء والبهجة .
- نقابلها بان نترك اخواننا وبناتنا يمررون امام الرجال بكامل زينتهن في المسيرات الشعبية ..

● ونحن ندعي باننا مستقلون عن الاستعمار ، ولا ادري كيف يكون الاستقلال :

- ونحن مستعمرون اقتصاديا ، فذهبنا الاسود يضخ الى اسرائيل عن طريق اميركا وروسيا الذين نساارع بانقاذهم حينما يكونوا على وشك الفرق والدليل على ذلك هو تزويد اميركا بالبتروال عن طريق بعض دول الخليج حينما توقف ضخ النفط الايراني .

● ونحن مستعمرون ثقافيا : فمناهج ابنائنا الدراسية لا تخلو من فكر بريطاني خبيث ولا من لزم صهيوني مكر ، و في حين تكون فيه هناك حصتان للموسيقى في مدارسنا نرى البعض المتأمر كينادي بأعلى صوته

ان خفضوا حصص التربية الاسلامية الى حصة واحدة .

- ونحن مستعمرون اجتماعيا : فكل المعادات القبيحة والسيئة التي انت البنا عن طريق اميركا وانكلترا وغيرها يعتمقها ابناؤنا وبناتنا ، واكبر هذه المعادات قبحا هو التبرج ! وليته كان تبرج الجاهلية ! انه تبرج القرن العشرين حيث قطعمان الفتيات الرقيقات المنحلات اللاتي يملأن الشوارع وهن كاسيات عاريات !

- ونحن مستعمرون عقائديا : فحكم الله غير موجود على الاطلاق ، لاننا نطبق منه جزءا والشرط الاعظم استوردناه من النظم الوضعية من باريس ولندن وغيرها .. وانا حينما اقول حكم الله غير موجود فانني اعني ما اقول لان حكم الله لا بد ان يطبق بحذافيره كاملا دون زيادة او نقصان .

اذن فآين الاستقلال ؟ وآين الحرية ؟

● استقلالنا يكون حينما نطبق شرع الله في كل امور حياتنا :

- فالناجر لا بد ان يراقب الله في بيعه وشرائه فلا يغش ولا يراي !
- والطالب لا بد ان يراقب الله في دراسته وعلمه فيجد ويجتهد !
- والطبيب لا بد ان يراقب الله في اطلاعه على عورات الناس ، فلا يستغل ذلك بسوء نية !

- والمهندس لا بد ان يراقب الله في مصنعه فيحكم انتاجه وصنفته ..
- والحاكم لا بد ان يراقب الله في شعبه فيحكم بما انزل الله .

● هذا هو الاستقلال المطلوب هدانا الله وايكم سواء السبيل !!

رجال ونساء أسلموا

نجوى ادمون شوفاني

بقلم : عرفات كامل العتي

ما احسبها كانت مصادفة ابدا .
فبعد خروجي من لقاء الاخت نجوى
ادمون شوفاني التي حدثتني عن
تأثرها بزوجها المسلم وكيف كان
يجادلها بالتى هي احسن ، وبين لها
مبادئ الاسلام الحنيف، بعد خروجي
وجلوسى في السيارة امتدت يدي الى
مفتاح الراديو وادرتة فسمعت القرآن
الكريم يرتله شيخ من اذاعة الكويت
بلغة الاوردو . وكانت الابة التي
سمعتها هي قول الله تعالى
« ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى

هي احسن . الا الذين ظلموا منهم » .
صدق الله العظيم ، ووجدت نفسي
اردد : سبحان الله ! الحمد لله ،
الله اكبر !

لقد كان السؤال الاول الذي طرحه
محرر الراي العام على السيدة نجوى
هو :

ما هي الصورة التي كنت تحملينها
عن الاسلام قبل زواجك ؟ فاجابته
بقولها : لقد كانت صورة مشوهة
غير واضحة ، فيها الكثير من التحريف
... والمعلومات التي ملئ بها ذهني
عن الاسلام كانت معلومات مغفولة
غير صحيحة . وكنت اجهل كثيرا من
مبادئ الشريعة الاسلامية السحاء
وهي شريعة الله التي انزلها لخير
عباده .

الله صلى الله عليه وسلم : قال
هرقل يتساءل عن اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم : هل يزيدون
ام ينقصون ؟ فاجاب ابو
هل يزيدون ام ينقصون ؟ فاجاب ابو
سفیان : انهم يزيدون فلا يدخل احد
منهم في هذا الدين حتى يثبت عليه
ويفديه بحياته . فقال هرقل : فذلك
شان الرسل ودين الله الذي ياتون
به الى الناس .

والان لنبدأ قصة جديدة . انها
لشابة من لبنان . فقد نشرت جريدة
الراي العام الكويتية الغراء في ملحق
عددها الصادر يوم الاحد الرابع من
شهر فبراير عام ١٩٧٩ ، قصة اسلام
السيدة نجوى ادمون شوفاني فكتبت
تقول : مسيحية مارونية من لبنان
تعلن اسلامها في الكويت . وتقول :
احمل لاهلي كل حب . وادعو الله—
ان يهديهم الى الطريق المستقيم كما
هدانى . لقد وجدت القرآن الكريم
يقول : وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم ... فاستجابت فطرتي لذلك
وعلمت انه الحق .

وقد توجه الاخ محمد رشيد العويد
محرر الراي العام الى بيت السيدة
نجوى ومعه زوجها فأجرى معها
حوارا حول اسباب اسلامها . وفيما
يلي ما قاله الاخ رشيد :

حين شرعت في تسجيل القصة
الاولى من هذه السلسلة ، عن رجال
ونساء اسلموا ، من كل بلد من بلاد
الدنيا ، كنت احسب انني سافرغ
منها وينتهي بي المطاف عند حلقة
نهائية من حلقاتها . وما علمت انها
سلسلة خالدة خلود الحياة . فهي
باقية ان شاء الله ما دام على الارض
انسان . لقد رايتني بعد ان اتحت
لي الفرصة لمقابلة مختلف الذين
اسلموا ، وكانني آقف على شرفة
عريضة تطل على العالم اجمع ،
وامامي ايد ممتدة من كل مكان من
الدنيا تتلف لحمل كتاب الله ، لا في
الايدي وحسب بل وفي الصدور
والقلوب . انه الزحف الاسلامي ،
والنور الرباني الذي ينتشر وينتشر
حتى يعم نور الله الارض بأسرها .
والعجيب ايضا ان من يدخل في هذا
الدين لا يخرج منه ابدا ، وهذا اكبر
دليل على انه دين الله لا دين احد من
البشر . فما ان تخالط بشائسته القلوب
حتى يعمرها ويمتدح بكيان الانسان
كله . فسبحان الله العظيم . السم
يكن ذاك ضمن الاسئلة التي وجهها
هرقل ملك الروم الى ابي سفيان قبل
اسلامه عندما التقى به على راس
وفد من قريش ليساله عن رسول

● كنت اراقب زوجي وهو يصلي بين يدي الله في خشوع

بعد ذلك سألت الأخت نجوى متى بدأ اهتمامها بالاسلام ورغبتها في اعتناقها فاجابت بقولها : كان ذلك بعد زواجي . فزوجي شاب مسلم . اعجبت بأخلاقه وسلوكه . وعرفت ان هذه الاخلاق الحميدة نابعة من تدبئه وتمسكه باسلامه . وكنت راقبه وهو يصلي واقفا بين يدي الله في خشوع فائثر بذلك كثيرا . وكنت بين الفينة والاخرى اساله عن بعض الامور في الاسلام فيوضحها لي ، ويبين لي حكماتها . ومع مرور الايام بدأت الصورة الحقيقية للاسلام تتضح امام ناظري . وبدأ حب الاسلام يشيع في نفسي . وبمئتيك علي قلبي حتى عزمت ذات يوم ان اعلن اسلامي . ففاتحت زوجي بذلك . ففرح به كثيرا واعرب عن سعادته بعد ان تأكد من صدق عزمي . وهكذا ذهبنا الى وزارة العدل معا حيث اعلنت اعتناقي للاسلام . وزودت باعلان رسمي يثبت ذلك .

وهنا سألت السيدة نجوى ادمون شوفاني المارونية الاصل : هل تؤدي العبادات الاسلامية بانتظام . فقالت . نعم والله الحمد . فانا اصلي الصلوات الخمس اليومية واحافظ عليها في مواعيدها . وسيكون شهر رمضان القادم اول شهر اصومه ان شاء الله بعد اسلامي وامنتي ان يوفقتي الله سبحانه وتعالى لاداء فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومثواه الاخير في المدينة المنورة .

ثم كان السؤال التالي : هل قرأت كتبا كافية عن الاسلام ازياة اطلاعك على دينك الجديد ؟ فاجابت السيدة جوى بقولها : لقد احضر لي زوجي بعض الكتب عن الاسلام وسيره الرسول صلى الله عليه وسلم . وقرأتها بشغف عظيم .

وكيف وجدت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بعد قراءة سيرته ؟ على هذا السؤال اجابت السيدة جوى قائلة بأسلوب المرأة البسيطة

الصادقة : انه رسول كريم . لا اثر للكبر في نفسه . متواضع يحب الخير للناس جميعا . ويحرص على هدايتهم رحيم بالمسلمين .

بعد ذلك قتل محرر الراي العام للاخت نجوى : ما هي الجوانب التي لم ترتاحي لها في دينك السابق . والتي اعجبك ما يقابلها في الاسلام فقالت : الواقع ان هناك عددا كبيرا من الافكار التي لم يطمئن اليها عقلي . ولم يقبلها فكري . ولقد عرفت فيما بعد ان كثيرا مما ليس في الانجيل اصلا قد اضيف اليه . كما حرف ما فيه . قال تعالى : فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون . صدق الله العظيم . ومن هذه الافكار المحرفة مثلا ما يلي : قرأت في الانجيل الاية التي تقول عن سيدنا عيسى عليه السلام انه « صلب وقام » بينما وجدت القرآن الكريم يقول : (وقولهم انا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه . ولكن شبه لهم . وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . وما قتلوه يقينا . بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما . وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) المائدة . صدق الله العظيم .

كذلك يوضح القرآن الكريم مكانة عيسى بن مريم عليه السلام في عدة آيات من سورة المائدة تلخص عقيدة المسلم بهذا الخصوص فيقول : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم . قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا . والله مالك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير . (المائدة) .

ويقول ايضا : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة . وماواه النار وما للظالمين من انصار . لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة . وما من اله الا اله واحد . وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم . افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم . ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل . وانه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف تبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون . (المائدة - ٧٥) .

وبمنطق لا يمكن رفضه يقول القرآن الكريم عن قضية خلق عيسى عليه السلام فيضرب لها مثلا لا مجال الا للتسليم به . يقول تعالى : ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب . ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . صدق الله العظيم .

وهذه آية اخرى عن سيدنا عيسى عليه السلام من سورة المائدة ايضا : واذا قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله . قال سبحانه . ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق . ان كنت قلته فقد علمته . تعلم ما فى نفسى . ولا اعلم ما فى نفسك انتك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم . وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم . فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد . صدق الله العظيم .

واخيرا هذه آية من سورة النساء حول الاعتقاد الصحيح بعيسى عليه السلام قال تعالى : يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق . انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى

• ادعوا الله لأهل أن يهديهم كما هداهم

رجال ونساء أسلموا....

أما موقفي أنا منهم فأنني أحمل لهم في قلبي كل حب وود ، وادعو الله سبحانه وتعالى أن يهديهم إلى الاسلام . دين الفطرة . كما هداني إليه .

وأخيراً دعيت الاخت نجوى إلى توجيه كلمة إلى اخوانها وأخواتها في الاسلام فقالت : أريد أن أتوجه بالرجاء إلى كل أخ مسلم وإلى كل اخت مسلمة أن يعودوا إلى التمسك بدينهم العظيم ، دين الاسلام ، لأنه دين الرحمة والعدل ، الدين الذي ختم الله به الأديان جميعاً ، وجعل فيه الخير والسعادة للناس في دنياهم وآخرتهم .

مع انه رجل من البشر مثلنا لا يملك نفسه المغفرة فكيف يملكها لغيره . بينما في الاسلام نجد التوبة مفتوحة للناس جميعاً بينهم وبين ربهم . دون أي وسيط من البشر . قال تعالى : قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً . انه هو الغفور الرحيم . صدق الله العظيم . وهنا سئلت الاخت نجوى هل علم أهلها باسلامها . وكيف كان موقفهم من ذلك ؟ فأجابت بقولها : لقد علموا باسلامي ، وحاولوا أن يقتنعوني بالعدول عنه والعودة إلى ديني السابق . ولكن محاولاتهم لم تنجح . فانا ثابتة على اسلامي بعد ان أنعم الله علي بالهداية .

مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله . ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم . إنما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد . له ما في السموات وما في الأرض . وكفى بالله وكيلًا . لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله . ولا الملائكة المقربون . ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً . (١٧١-١٧٢ النساء) . فعندما قرأت الاخت نجوى هذه الآيات الكريمة عن سيدنا عيسى عليه السلام عرفت الحق فأمنت به دون تردد . وتضيف الاخت نجوى إلى هذا السبب الجوهرى في اعتناقها الاسلام سبباً وجيهاً آخر فتقول : ومن الدوافع الأخرى التي جعلتني أختار الاسلام ديناً قضية الاعتراف لدى رجل الدين .

مصادر الرشىم

عندما نعطي الدين في ديننا

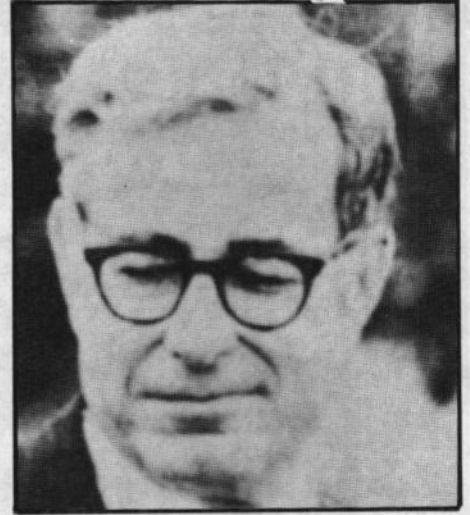
الاعلى في جنيف ، فهذا المجلس الكنائسي الاعلى اليوم يمثل مركز التخطيط الاعلى للزحف الصليبي على ديار المسلمين ..

ان صحافتنا مصابة دائماً بالبلاهة — عن عمد — فقد كانت اثناء جولة البابا شنودة تنشر عنه تصريحات تتضمن التناء على نظام الحكم في مصر ، لكنها لم تنشر شيئاً مما كانت تنشره وكالات الانباء العالمية عن هذه الجولة ، ومنها ما صرح به البابا من ان عدد المسيحيين في مصر سبعة ملايين ، بينما اخر احصائية رسمية تؤكد ان عددهم في مصر زهاء مليونين ونصف المليون ، ويبدو ان البابا شنودة يريد ان يلفت الانتظار ، الى ان مصر يمكن ان تكون قاعدة صليبية في الشرق الى جانب اسرائيل قاعدة الصهيونية في الشرق ايضاً ، ولا سيما بعد ان اصبح لا أمل في لبنان او في اثيوبيا !! ..

ابو هالة

عندما يحل عيد الميلاد كل عام ، تتبارى الدولة المسلمة : حكومة وشعباً واعلاماً في التزلف ، وتظل الصحافة اليومية تنشر التهاني بأوسع المساحات ، ويفرض على كبار علماء الدين المسلمين ان يشتركوا في الاحتفال بعيد الميلاد داخل الكنائس .. وتوزع وزارة الاوقاف نشرات على خطباء المساجد ليتحدثوا عن عيد الميلاد ، وعندما تحل ذكرى مولد الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — لا نكاد نحس من الطرف الاخر حتى باقل القليل من المجاملة ، ولقد شد انتباهي هذا العام ، حيث افردت الجرائد اليومية صفحاتها الاخيرة لنشر تهاني المسلمين للعالم المسيحي بعيد الميلاد ، بينما في ذكرى مولد الرسول ، افردت جريدة « وطني » الناطقة باسم الأقلية المسيحية ، صفحتها الاخيرة لنشر التهاني بعودة البابا شنودة سالماً من الخارج ، وقد سافر أنبانيا شنودة الى لندن ، ثم لم ينس في جولته ان يزور مجلس الكنائس

نقاط ضوء...



قراءة للاحداث

بقلم أبو سهريل

* ما الذي يحدث اليوم في المنطقة الاسلامية؟!

المحاولة الحقيقية لاستقصاء هذا الذي يجري واعطاء احكام مؤكدة واضحة ، امر غير واقعي والاحداث ما تزال في حداثها ، والامور لم تستتب على وضع واضح ، ولكن لا ننسى من خلال رؤيتنا للاحداث ، ومن خلال استطلاعنا ورصدنا لحركة السياسة الغربية ، ولحركة الاعلام الغربي — والامريكي بخاصة — ان هناك شيئا جديدا ، وعنصرا جديدا ، في المنطقة لا نقول بانه بدأ يهم الغربيين ، ويستقطب اهتمام ساستهم وقادتهم ، بل الاصح ان نقول بان هذا الاهتمام قد اخذ شكلا جديدا ، وتطورا ملحوظا . فالاهتمام الاعلامي قد اخذ يتصاعد بشكل يدعو الى الريبة والحذر والاهتمام الرسمي السياسي قد بلغ مرحلة جديدة واخذ مسارا جديدا .

من خلال هذا كله نستطيع ان نفسر — او على الاقل نحاول ان نفسر — الاحداث الجديدة .

والحدث الثاني هو زيارة وزير الدفاع الامريكي الى المنطقة في محاولة لاجاد تحالف عسكري موحد بين السعودية ومصر والاردن واسرائيل ! تحت المظلة الامريكية لمواجهة ما يسمى بالمد الشيوعي السوفيتي في المنطقة !

والحدث الثالث هو زيارة نائب وزير الخارجية الامريكي ، الى تركيا لابلاغها بقرار مؤتمر اقطاب الغرب في (جواديلوب) بمساعدة تركيا اقتصاديا للتغلب على مشكلاتها التي بدت واضحة من خلال الاضطرابات الشعبية الاخيرة التي شهدتها تركيا! وهذه الاحداث مجتمعة دون شك نتجت من خلال التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة الاسلامية ليس في ايران وحدها بل في كثير من اجزاء تلك المنطقة سواء في تركيا او باكستان او افغانستان او مصر .. ولذلك فمن المنطقي ان تربط هذه الاحداث مباشرة بهذه التطورات ورؤيتها ورؤيه نتائجها ومدلولاتها من خلال هذا الارتباط .

احداث كثيرة ، وامور متعددة تجري اليوم في الشرق الاوسط — او بالاصح في الشرق الاسلامي — وهذه الاحداث والامور تمر بسرعة وقوية مما يوحي بان هذه المنطقة مقبلة — دون شك — على مرحلة جديدة في مجال الصراع الدولي الدائم . ونحن هنا سنعرض لاحداث ثلاثة نحاول من خلالها ان نفهم مدلولات هذه الاحداث التي تتحرك في منطقتنا .

الحدث الاول هو اصدار ادارة الرئيس كارتر امرا الى المخابرات المركزية الامريكية — كما نشرت جريدة واشنطن بوست مؤخرا — بدراسة الحركات الاسلامية المختلفة في الشرق الاسلامي وتقديم هذه الدراسة الفاحصة المستقصية الى الذين يصنعون السياسة الامريكية للاستفادة منها في ايجاد نوع جديد من التعامل مع هذه الحركات في المستقبل !

هل يخاف الغرب فعلاً من المد الشيوعي ؟

تحتل مواقع استراتيجية في خارطة الصراع الدولي ، ولكن لا نشك ابداً في ان المد الاسلامي هو العدو الاكبر للغرب كما هو العدو الاكبر للشرق على حد سواء ومن ثم فان الخوف الحقيقي هو من هذا المد الاسلامي الذي بدأت بشائره وبوادره في المنطقة . ولذلك فان من المحتمل ان يكون الهدف من هذا التحالف تحت المظلة الامريكية هو لمواجهة المد الاسلامي وليس لمواجهة المد الشيوعي كما اعلن عنه ظاهرياً ! ودليلنا ل طرح هذا الاحتمال هو مؤشر الاحداث في المنطقة ، ولنا في الامثلة الثلاثة التي اوردناها في هذا المقال مسرح نظر ، لتوصل الى مل هذا الاحتمال ! لماذا تريد امريكا ان تقوم بدراسة وافية مستقصية عن الحركات الاسلامية ؟

ولماذا تحاول اقامة التحالف العسكري المقترح في هذا الوقت بالذات ؟ ولماذا يجتمع الاقطاب في (جواديلوب) ويقررون دعم الاقتصاد التركي الان وهم من قبل تسببوا في انهياره واصروا على عدم دعمه ! ولنا ان نختم هذه المحاولة لفهم الاحداث ببعض توقعاتنا لما يمكن ان يحدث مستقبلاً لمواجهة المد الاسلامي . وهذه مجرد توقعات محتملة نستند فيها على الاحداث التي نعيشها اليوم .

- ١ - سيقوم الغرب بدراسة الظاهرة الاسلامية دراسة وافية وسينخذ حيالها الاساليب التي تناسب مع تصاعد هذه الظاهرة للقضاء عليها - وهذا ما يشير اليه خبر واشنطن بوست -
- ٢ - يمكن ان يقوم الغرب

المنطقة انما يعني تغيراً في الهيكل الغربي الذي اجبر به الغرب دول المنطقة على السير فيه في المحافظة على حياة وتطور واستمرارية الاقتصاد الغربي الذي بالتالي سيكون له اثر كبير في استمرارية التفوق الغربي في العالم كله . ان الغرب يعرف بان صحة اقتصاده وقوته وثباته هو العامل الاساسي في استمرار نفوذ وتفوقه في عالم اليوم . وان اي عامل يحاول ان يضعف هذا الاقتصاد او يخلخل توازنه سيؤدي الى سقوط النظرية الغربية وفشل النموذج العربي للتقدم والتطور والتفوق ولذا فهو يحرص على اخضاع المنطقة الاسلامية لنفوذه .

ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف الغرب فعلاً من المد الشيوعي - الذي هو حقيقة - في المنطقة ؟ حتى يهتم له ولمواجهته ويعمل على ايجاد خطة لانشاء حلف عسكري يقف في وجه هذا المد ؟

هذا الاحتمال - احتمال الخوف من المد الشيوعي - وارد دون شك وخصوصاً وان هذه المنطقة الاسلامية

ان الظاهرة الاسلامية المتمثلة في بوادر الوعي الاسلامي وانتشار هذا الوعي في بعض المناطق بدأت تسبب قلقاً مزعجاً للغرب وللشرق على حد سواء ولعل ربط هذا القلق بالامور التالية امر منطقي .

١ - العداء التقليدي بين الاسلام والصليبية والتي تعمقت في الحروب الصليبية ثم بقيت في النفسية الغربية حتى في عصر نهضتها الحاضرة كما يقول الأستاذ محمد اسد في كتابه (الطريق الى الاسلام) . يقول : (لقد اعطت تجربة الحروب الصليبية اوربا وعيها الثقافي ، وكذلك وهبتها وحدتها . ولكن هذه التجربة نفسها كان مقتضياً عليها منذ ذلك الحين فصاعداً بان تهيء اللون المزيف الذي كان على الاسلام ان يبدو لـاعين الغربيين به) ويتابع قوله (ولا شك في ان الاذى الذي جلبته الحروب الصليبية لم يقتصر على اصطدام استعملت فيه الاسلحة ، بل كان اولاً وقبل كل شيء اذى عقلياً نتج عنه تسميم العقل الغربي ضد العالم الاسلامي عن طريق تفسير التعاليم والمثل العليا الاسلامية تفسيراً خاطئاً متعمداً) .

ثم يتساءل محمد اسد - المسلم النمساوي - عن سبب هذا الحقد الصليبي ضد الاسلام فيقول (واني لاتسائل احياناً : هل السبب في ذلك يعود الى ان قيم الاسلام قريبة فعلاً من قيم الغرب الى درجة تكفي لان تشكل خطراً ممكناً على كثير من المفاهيم الغربية في الحياة الروحية والاجتماعية ؟) .

٢ - ارتباط الاقتصاد الغربي بالمنطقة الاسلامية حيث ان هذا الاقتصاد يقوم اساساً على المواد الأولية الموجودة في هذه المنطقة ، ومن ثم فان اي تغير في سياسة هذه

سيقوم الغرب
والانظمة الحاكمة
بتشويه كل حركة
اسلامية
صادقة

الطواغيت والاصنام التي حطمها الاسلام...

بين الماضي والحاضر

للمستاذ الدكتور أوبريكر احمد السيد
جامعة الكويت

= الجزء الثاني =

آخر قامت المشاحنات بين أفراد الأسرة الواحدة ، وإذا حصل فريق على كأس اخذت المظاهرات تجوب البلد مهللة وكاننا استرددنا بيت المقدس ، فهذا ما لا يرضي عنه الاسلام وهو نتيجة طبيعية للاهتمام الفائق والزائد بهذه الالعاب حيث تنقل مباريات كثيرة باستمرار في التلفزيون فتشغل الشباب عن المذاكرة وإذا جاء وقت الصلاة فقد لا يؤدي الفريضة لانه مشغول بمشاهدة المباراة وهو

مشغود الاعصاب وكان على رأسه الطير ، وقد (يخطف) ركعات الصلاة خطفا - بالتعبير الدارج لبعض الناس - او ينقرها نقر الغراب بتعبير المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتنقل على الهواء مباشرة من أوروبا مباريات كرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل . اصف الى ما في ذلك من تهديد لاموال المسلمين .

● الالعاب الرياضية :

وإذا كنا بصدد الحديث عن هذا الصنم - الفن - الذي يلهي الناس ويضيعون بسببه أوقاتهم وبالتالي أعمارهم التي سيغالون أمام الله عز وجل فيم أفنوها ، فيحسن أن نشير هنا الى معبود آخر له دور شبيه وهدف مماثل ونعني به الالعاب الرياضية (وعلى الاخص كرة القدم) . وقد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون أن نشر الافلام الجنسية والالعاب الرياضية من أنجح الوسائل التي يتبعونها لنشر الفساد في الشعوب والهائها عن جادة الامور الرياضية في حد ذاتها شيء طيب ومستحب ولكن أن تستخدم وتؤدي لصرف الشباب عن الامور الهامة من العقيدة كالصلاة وسياسة الدولة بحيث يفعل الحكام ما يشاءون لان الناس عنهم غافلون يضيعون وقتهم فيلهو ولعب ، وإذا انتصر فريق على

بمحاولة استخدام الاسلام والشعور الاسلامي العام في المنطقة . وركوب هذه الموجة ، وذلك بتحسين صورة ووضع الانظمة القائمة في المنطقة . او بتغييرها لتتواءم مع الاتجاهات الجديدة ، وسيكون لهذا العمل اثره في تحذير هذه الاتجاهات الاسلامية او محاولة تفريقها بعضها عن بعض .
٣ - محاولة امتصاص الطاقات الاسلامية المتحمسة وذلك بتشجيع بعض الاعمال والاتجاهات الاسلامية الجانبية او التي لا تؤثر في خلقة الكيان السياسي والوضع القائم في المنطقة .

٤ - ربما يقوم الأعداء بالسماح بقيام دولة اسلامية واقعية ثم يحاولون ممارسة كل الضغوط والاساليب التي تعمل على افشال استثمارية هذه الدولة ومن ثم يقوم الاعداء اعلاميا وواقعيًا باقناع المسلمين بفشل قيام دولة اسلامية في العصر الحاضر .

٥ - ومن خلال ذلك كله سيقوم الغرب وكذلك الانظمة الحاكمة بتحطيم وتشويه كل حركة اسلامية صادقة مؤثرة والتكيل باتباعها وابعادهم عن التأثير في شتى المجالات .

● تلك بعض الرؤى والتوقعات نطرحها لايامنا بان على المسلمين اليوم ان يتحركوا ويعملوا ويفرخوا . ان دور المشاهد للاحداث الذي يمثله المسلمون اليوم يجب ان ينتهي فان سرعة الاحداث وخطورتها تفرض وعيا سياسيا يعمل على فهم هذه الاحداث ومواجهتها . ومما لاشك فيه انه بقدر اهتمام الغرب والاعداء بدراسة وبحث الظاهرة الاسلامية فانه ينبغي للحركات الاسلامية المستهدفة بتلك الدراسات ان تكون على وعي بهذه المخططات وان تقوم بالتالي بدراسة اوضاعها ومخططات اعدائها لمواجهة هذا التحدي السافر الذي تعلنه قوى الضلال ضد الاسلام والمسلمين !

أبو سهيل

ذكرى الأربعين - تنكيس الأعلام - الوقوف حذرا

● القومية الوطنية :

ومن الطواغيت الأخرى التي ظهرت بوضوح هذا العصر وثن أصبح يمتلك قلوب كثير من الناس وولاءهم تدور حوله معظم الأفكار والمشاعر والأعمال ، ونعني به القومية (أو الوطنية وما شابه ذلك من شعارات) فيبدأون به الأعمال : باسم الوطن أو باسم الأمة أو باسم الشعب ، وقد يشركون معه الله .. فباسم الله وباسم الشعب ، ويقسمون به : أقسمت باسمك يا بلادي .. وقسمنا بعروبتنا .. ويقسمون له الأعياد : العيد الوطني والعيد القومي ، ويهتفون بحياته : تحيا بلد كذا (وماذا عن البلاد الأخرى ؟ هل تموت ؟) ويجاهدون مع الرفاق ! في سبيله .. في سبيل التراب المقدس أو في سبيل العروبة وليس في سبيل الله ، وأن قتل أحدهم فهو شهيد الوطن أو القومية العربية وليس شهيدا في سبيل الله .. ولا شك أن هذا نوع خطير من الشرك بالله تعالى .

لقد حطم الإسلام هذا الوثن حين قرر القرآن « انما المؤمنون اخوة » على اختلاف قوميتهم وأوطانهم ، فهذا هو أبو بكر العربي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي جمعتهم جميعا رابطة الاخوة في الله .. وقال تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم » فقاتل المهاجرون والمسلمون في بدر وكانوا كلهم عربا ومن صميم العرب .. من قريش ولكن رابطة القومية العربية لا قيمة لها فالعقيدة تعلقوا ولا يعلو عليها .. وقد تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم من يدعو الى مثل هذه العصبية والقوميات فقال عليه الصلاة والسلام : « ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات

على عصبية » وقال عنها « دعوها فانها منتنة » بهذا اللفظ الذي يثير الاستمزاز منها . ما ذنب انسان انه ولد في بلد كذا أو من عائلة كذا أو ان قوميته كذا ؟ « ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا انسباكم يوم القيامة .. ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، وقرر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بدين أو تقوى ، ومع كل هذا فلا تزال تجد أناسا يهتفون بمثل هتافات الجاهلية الاولى .. العزة للعرب .. بينما القرآن يقرر صراحة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » عربا كانوا أو غير عرب .. ولا زال بعضهم يهتف مفتخرا .. نحن أبناء العروبة بينما كان المسلم يهتف : ابي الاسلام لا أب لي سواه اذا افتخروا بقبس أو تميم

● الطواغيت البشرية :

وأما الاصنام البشرية أو الطواغيت بتعبير القرآن فتشمل - فيمن تشمل - كل من لم يحكم بها انزل الله ، واذا اتبعهم الناس طواغية فذلك عبادتهم اياهم ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه عن عدى بن حاتم ،

من العادات
المبذعة :
الاحتفال بما
يسمى اعياد
الميلاد ...

ولقوله تعالى : « ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن ينفكوا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا » . ويقول ابن القيم : (الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع ، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله ، أو يعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله) ..

ومن الغريب انك ترى بعض هؤلاء الذين يعصون الله فيما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون به من الحكم بما انزل الله يصفون في نفس الوقت على انفسهم القاب تعظيم وتضخيم ما انزل الله بها من سلطان فهم اصحاب الجلالة والعظمة والسمو والرفعة والفخامة والمهابة والسيادة .. القاب لا أول لها ولا آخر .. وأما الالتفات الحقيقية التي تنطبق على أمثال هؤلاء فتقرأها في القرآن - وعلى وجه التحديد في سورة المائدة - في قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » وقوله « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » .. ان التجرد من القاب العظيمة والابهة والقداسة تجعل من الحاكم والمسؤول رجلا يؤخذ منه ويرد عليه فتستقيم الامور ، أما أن الحاكم لا يسأل عما يفعل لما تحيط به هذه الهالات من العظمة ، ويعتقد الناس - في غياب الوعي الاسلامي - أن هؤلاء الحكام انما يملكون بأيديهم مفاتيح ارزاقهم واجالهم بينما هي في يدي الله وحده فان هذا يؤدي الى الرهبة منهم ، والخوف من قول كلمة الحق لهم ، وتبليغهم ، وبالتالي ينتشر النفاق والرياء - الذي هو نوع من الشرك بالله تعالى - كما هو الحال للأسف في معظم أرجاء الأمة الاسلامية .. فترى كاتباً في صحيفة



أَهْوَاءُ السُّوُلُوکِ وَالْحُکَامِ .. أُعْزِزْ عَلَیْکُمْ سُ اللَّهِ ؟

تخضع لعرف المجتمع وتقاليده
ويعتقدون أن المرأة عليها أن تلبس
ما تلبسه معظم نساء المجتمع حتى
لا ينتقدها الآخرون وحتى لا تلفست
الانظار اليها الى آخر هذه الحجج
التي هي أوهى من بيت المنكبوت ،
بينما هذه المسألة قد قضى الله
ورسوله فيها أمرا باتيا الى أن يرث
الله الارض ومن عليها « يا أيها النبي
قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدينن عليهن من جلابيبهن » وقل
للمؤمنات يفضضن من أبصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
على جيوبهن « ويضربن : أي يشددن
والخمار هو غطاء الرأس ، والجيب
هو النحر أي العنق وفتحة الصدر ،
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يا أسماء ان المرأة اذا
بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها
الا هذا وهذا » وأشار الى وجهه
وكفيه . فعلى كل امرأة مسلمة أن
تتحرر من العبودية للعادات والتقاليد
والعبودية لأرباب بيوت الأزياء ،
والعبودية لأفكار الذين يتبعون
الشهوات ويريدون أن تهملوا ميلا
عظيما وعليها الاستجابة لأمر الله
ورسوله « يا أيها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحییکم » .

اخوتي وأخواتي .. هذه امثلة
لبعض صور الشرك بالله سبحانه
وتعالى من الماضي والحاضر
وللطواغيت والاثوان التي حاربها
الاسلام .. نسأل الله سبحانه وتعالى
أن يجنبنا وإياكم الشرك بكافة صوره
« قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له »
وان يتوفانا على الاخلاص له عزز
وجل حتى نفوز برضاه ، كما يقول
الرسول صلى الله عليه وسلم :
« من غارق الدنيا على الاخلاص لله
وحده لا شريك له ، وأقام الصلاة
وأتى الزكاة فارقها والله عنه راض »
(ابن ماجه) .

أقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

أو عشرة أيام أو أربعين يوما . وانزال
قطع تماش معلقة في الجو وهو ما
يعرف بتكيس الاعلام ، واطلاق
المدافع ، والوقوف حدادا .. التي
أخر هذه الطقوس التي هي ليست
من الاسلام في شيء ، والمواظبة على
اداء هذه البدع تطبع في أذهان الناس
انها من سنن الاسلام أن لم يعتقدوا
انها من فرائضه .

وكذلك من العادات المتدعسة
الاحتفال بها يسمى **بأعياد الميلاد**
.. انه لم يؤثر عن المسلمين الأوائل
انهم احتفلوا بعيد ميلاد أحد ..
لا الرسول صلى الله عليه وسلم ،
ولا الصحابة الكرام مع ما قدموا
للشرك من خير كثير ، ولكن بعض
الناس اليوم يصرون على أن يحتفل
بعيد ميلاده ، ومن هو ؟ ماذا قدم
للالسلام والبشرية ؟ ومع هذا فهو
يقيد الشموع ويوزع الحلوى ويدعو
الأصدقاء والصديقات تقليدا للغربيين
(ومن تشبه بقوم فهو منهم) .. ولكن
على مثل هذا الشخص أن يفكر قليلا
ماذا يعني أن عيد ميلاده قد حل .
ان ذلك يعني أنه قد قرب علما من
دخول القبر فعليه أن يبادر بالتوبة
والإنابة الى الله لا بتوزيع الحلوى
وايقاد الشموع .

ومن امثلة العادات والتقاليد التي
تتعارض صراحة مع تعاليم الاسلام
تبرج النساء حيث يظن بعض الناس
ان موضوع لباس المرأة هو مسألة

يصف الحاكم بالرحمة والشفقة
والعطف وبأوصاف قد لا تليق إلا بالله
سبحانه وتعالى ، وفي اليوم التالي
يصف الله عز وجل بالهجيبة بأن
شريعته شريعة وحشية لا تليق بالقرن
العشرين .. والحقيقة .. ان
الانسان ليعجب كيف يسمح لامثال
هؤلاء بكتابة مثل هذا الكلام والتطاول
على الله .. لو وجه كاتب نصيحة
في الله الى مسؤول كبير في الدولة او
الى رئيس دولة فقد تطلق صحيفته
ويطرد من عمله .. « وقالوا يا شعيب
ما نفقه كثيرا مما تقول وأنا لنراك
فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك ،

وما انت علينا بعزيز . قال : يا قومي
أرهطي أعز عليكم من الله » أهواء
المسؤولون والحكام والرؤساء أعز
عليكم من الله » واتخذتموه وراكم
ظهيريا . ان ربي بها تعملون محيط »
● العادات والتقاليد :

هناك اله آخر يعبد كثير من
المسلمين وهو العادات والتقاليد
والبدع .. فبعض الناس قد
لا يواظب على اداء العبادات كالصلاة
مثلا أو الصيام أو الزكاة ولكنه
يتمسك ببعض العادات والتقاليد
التي لا تمت للاسلام بصلة ، وقد
تتعارض مع مبادئه وبعض عليها
بالنواجذ وإذا كلمته في ذلك قال لك :
« كذلك وجدنا آباءنا يفعلون » أو
« انا وجدنا آباءنا على أمة وانا
على آثارهم مقتدون .. » آباؤنا
وأجدادنا فعلوا هذا ، والمجتمع
معظمه يفعل هذا فهل أنت فقط تفهم
الدين ؟ ونسوا ان الدين لا يؤخذ من
عادات الآباء والأجداد وانما من أوامر
الكتاب والسنة .. « وما كان المؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ،
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا مبينا » .

وعلى سبيل المثال فمن هذه العادات
ما اعتاد فعله بعض الناس فسي
مناسبات **الوفيات** من ارتداء لباس
ذي لون خاص كالاسود ، وتجديد
الأحزان ما يسمى بذكرى الأربعين
والذكرى السنوية الاولى والثانية
والثالثة ، واعلان الحداد لمدة اسبوع

حسن الترابي:



الحركة الإسلامية مؤصلة جدا
في اوساط الشباب في السودان

في رده على سؤال لمجلة الحوادث
قال الدكتور حسن الترابي مراقب عام
الاخوان المسلمين في السودان :
لا بد للانسان من ان يقدر . دون
شك . وجود عاطفة اسلامية بدأت
تكتسح العالم الاسلامي . قدلاستطيع
تفسير اسرار هذه الدورات الحضارية ،
لكن لا نستطيع كذلك الا ان نعترف
بالتيارات الجديدة . لقد ذهبت الى
باكستان واكتشفت ان معظم الحملات
على « بوتو » حملات اسلامية . فقد
خاب امل الباكستانيين في علي بوتو
الذي لم ينفذ شيئا — حسب قول
الاغلبية — مما كان اساس انشاء
الدولة . كذلك زرت ايران في الستينات
... فلم اجد اثرا للحركة الاسلامية
بين الشباب .. لكن فجأة تبدل كل
شيء .. كذلك في الصومال ظهرت
موجة دينية عارمة .

من جهة أخرى ، نجد الموجة
الدينية موجودة ايضا في مصر وفي
السودان . لكن هذه الموجات تحتاج
الى مناهج اقتصادية وسياسية
 واجتماعية حتى لا تكون العاطفة مجرد
عاطفة هوجاء تندفع فنضيق وتنتقل
فالمعروف دائما انه اذا كانت العاطفة
اكبر من العلم فانها تكون موضع
استغلال وتتحرف عن طريقها
نحن مشكلتنا في السودان يسيرة ..
فالحركة الاسلامية في اوساط الشباب
مؤصلة جدا .



هذه الأقلام الموتورة

● هاجمت مجلة محلية الرئيس
الباكستاني ضياء الحق لانه لم يخفف
حكم الاعدام بحق « بوتو » ووصفته
« ضياع الحق » . وفعل مثل ذلك
ناصر الدين النشاشيبي في مجلة
المستقبل ووصف الرئيس ضياء الحق
بـ « ضياء الحقد » !

— ايها الموتورون ، البعيدون عن
الموضوعية وانتم تزعمونها ، أين
كانت اقلامكم حين حكم علي أبي
الاعلى المودودي أمير الجماعة
الاسلامية في باكستان بالاعدام اكثر
من مرة ؟! أين كانت حين أصدر عبد
الناصر حكم الاعدام على الشهيد
سيد قطب ونفذه فيه .. !



جاء نتيجة لاكتشافي بأن هذه المنطقة
كانت وقتا باستمرار على « طائفة
مغينة » !

لقطات

ووقفات



الآن وقد عصيت

● اعرب انصار ذو النectar علي بوتو
عن تمسكهم بالقرآن قانونا اعلى في
باكستان لمطالبة المحكمة العليا بتخفيف
حكم الاعدام الصادر ضده . وأشار
انصار علي بوتو الى ان القرآن
لا يقضي بعقوبة الموت في حالة بوتو .
— ولماذا لم يتمسكوا بالقرآن
قانونا اعلى حين كان زعيمهم حاكما
لباكستان ؟ الآن وقد عصوا ؟! وليس
أدل على جهلهم بالقرآن من عبارتهم
الاخيرة !

صليبيت

● رفضت الحكومة الفنزويلية قبول
سميح البابا سفيرا للبنان في عاصمتها
« كاراكاس » . لانه مسلم . وهي
تريده من طائفة دين آخر . وقد علق
سليم الحص رئيس وزراء لبنان على
هذا بقوله : ان اصراري على تعيين
سفيرين مسلمين في اميركا اللاتينية

ويجعل بأحكامكم بينكم

● قررّت الولايات المتحدة إرسال ما قيمته مئة مليون دولار من الأسلحة إلى الجمهورية العربية اليمنية لدعم قتالها مع اليمنيين الجنوبيين المدعومين من السوفييت .

وقال موريس بـابر من وزارة الخارجية الأمريكية ان الأسلحة تشتمل على مدفعية وصواريخ واسلحة مضادة للطائرات والدبابات ، و اضاف انه سيطلب من الكونغرس الموافقة على صفقة أخرى بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لتسلم لليمن خلال السنوات المقبلة .

— ولم انتظرت الولايات المتحدة حتى الآن والحكم الشيوعي مضى عليه سنوات طوال ؟ اليس لاشغال المنطقة .. وجعل بانسها فيما بينها ، روسيا ترسل السلاح لجنوب اليمن وامريكا لشماله ، فيقتل القوم بعضهم بعضا !

الدو مورو على لسان البابا الراحل بولس السادس لم يدل بأي تعليق . المراقبون يرون ان هذا الخبر سيكون مدخلا الى أزمة داخل الحزب القوي في ايطاليا .



رغبتم : القضاء على كل تحرك اسلامي

القاهرة — دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في مصر المسلمين الى الجهاد المقدس ضد اسرائيل والراسمالية والشيوعية . ودعا شعوب المسلمين الى التحرك كما تحرك الايرانيون وتوحيد كلمتهم حكما ومحكومين لازاحة الكابوس الاسرائيلي وتحرير فلسطين واريتريا وكل بلد مسلم يحكمه غير مسلم . وقال عمر التلمساني في افتتاحية عدد مارس : ان ما حدث في ايران درس عملي لكل شعوب المنطقة . درس لا في القتل والعنف وانما في ان شعوب هذه المنطقة الاسلامية يجب ان تعلم علم اليقين ان امريكا وروسيا لا تريدان شيئا اكثر مما تريدان القضاء على المسلمين والقضاء على كل تحرك اسلامي .

وكالة الانباء الفرنسية



هل استرك الفاتيكان في خطف الدومورو ؟

مجلة « اسبرسو » الايطالية . تثير فضيحة جديدة حول خطف الزعيم الايطالي « الدومورو » . فقد ذكرت المجلة ان عضوين في البرلمان واحد الشخصيات المقربة من الفاتيكان . اشتركوا في تبرير عملية الخطف . السناتور المتهم « تشرفوني » يقول انه « قلق ومضطرب لهذه الانباء » . والفاتيكان الذي كان استنكر خطف

يهود

● قال اريادوستين رئيس الوكالة اليهودية بأنه اذا اتضح ان اليهود في ايران معرضون للخطر فانه على ثقة بان « اسرائيل » ستجد الطريق الكفيلة بحمايتهم وانقاذهم . و اضاف ، في مقابلة تلفزيونية في نيويورك ، ان اسرائيل تستطيع حماية اليهود . واكد انهم لن يقفوا موقف اللامبالاة اذا تعرضت حياة اليهود للخطر في اي مكان ..

— ننقل هذا الخبر للذين استقبلوا اليهود الايرانيين في مكتب منظمة التحرير في ايران ، حتى يتذكروا ان يهود العالم كله يرجعون بولائهم لدولة العدوان في فلسطين المحتلة ، الدولة التي تدافع عن يهود العالم في اي مكان .. كما قال رئيس الوكالة اليهودية .

لقطات صغيرة

اغلبية

تؤكد الاحصاءات ان المسلمين في اوغندا يمثلون الاغلبية المطلقة . فقد وصلت نسبتهم الى ٩٠ بالمائة من تعداد اوغندا .

غير مشروعة

تقول دراسة امريكية للاقتصاد الايطالي ان هناك ٦ ملايين ايطالي يقومون بأعمال (غير مشروعة) لاتصل اليها الرقابة الحكومية .

بعيدا عن الخلاف

دعا فضيلة الشيخ احمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحدة الزعيم الايراني ايه الله الخميني ان يستخدم نفوذه لان تكون الخلافات بين الشيعة واهل السنة في الفروع فقط لا فيما يمس العقيدة مؤكدا انه لا خير في ان نختلف فيما لم ترد فيه احكام او سنة صحيحة ثابتة .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي
الاستاذ الدكتور محمد واس قلعة جي دكتور في الفقه المقارن



مناقشة الاعتراضات

على

رأينا في الخلو

على هذا الرأي حتى يردنا ما يقنعنا
بزيغه .

وكانت المجتمع الفراء قد نشرت في
عددتها ٢٦ رداً على مقالنا للاستاذ
الفاضل سالم البهناوي ، ثم نشرت
في عددتها رقم ٤٣ رداً اخر للاستاذ
الدكتور محمد سلام مذكور ، ولكننا
لم نجد في هذين الردين ما يدعونا الى
العدول عن رأينا في الخلو ، كما اننا
لم ننتلق حتى الان من الردود ما يضعف
تمسكنا به .

ما ان نشرت مجلة المجتمع الفراء
مقالنا في الخلو في عددتها ٢٤ الصادر
بتاريخ ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق
١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م حتى وردتنا
العديد من الاراء منها ما هو مؤيد ،
ومنها ما هو معارض . فكان المقال
فتحا لبا المناقشة في هذا الموضوع ،
ونحن وان كنا قد نشرنا رأينا في الخلو
فان ذلك لا يعني جمودنا على هذا
الرأي ، بل ان ذلك يعني اننا مقيمون

فالاستاذ البهناوي يقر بان رأينا
مطابق لما جاء في كتب الفقه الاسلامي
ونحن نذكر هنا ان ما اخترناه من
القول في الخلو هو الذي يتفق مع
ما ذهب اليه المذهب الحنفي . كما
هو منصوص عليه في حاشية ابن
عابدين ٣-٣٨٦ و ١٥-١٦ وقد
اجاز الحنابلة الخلو ايضا ، ولكنهم
سلكوا في تخريجه مسلكا اخر
غير مسلك الحنفية في بيع الحق ، وهو
المسلك الذي سلكه الحنابلة هو

- الاحكام التي دونها الفقهاء في كتبهم موضوعية - - البديل في الخلو مقابل منفعة حقيقية -



ومن تتبع كلام الفقهاء نرى انهم يعتبرون نفس الدافع طيبة بما يدفعه من مال حكما طابت نفسه بذلك حقيقة ام لا اذا توفرت الشروط التالية :

- ١ - ان يكون غير مكره على الدفع
 - ٢ - ان لا يدخل الغبن الفاحش في ذلك .
 - ٣ - ان يكون بعيدا عن التفرير وعن الغرر
 - ٤ - ان يكون الدفع بمقابل . وهذا المقابل قد يكون عينا . او منفعة ، او حقا .
- وهذه الشروط الاربعة متوفرة في دافع الخلو . فدفعه اذن عن طيب خاطر حكما . طابت بذلك نفسه او لم تطب .

واحسب ان اطمئنان الاستاذ البهناوي حفظه الله بان مايتقاضى خلوا هو مقابل منفعة حقيقية اذا تسامحا واعتبرنا الحق قسما من اقسام المنفعة . والا فالحق بمبدل قائم بذاته . كالعين تماما . يقابل بعوض كما تقابل بعوض . لان المؤجر - على تخريج الحنابلة - قد باع جزءا من منفعة العقار على التأييد بما تقاضاه من خلو . وعلى تخريج الحنفية قد باع المؤجر حقه في اخلاء المستاجر بما تقاضاه من خلو . وفي كلا الترخيحين فان **المنفعة، والحق يقابلان بمال بالاتفاق .**

اما ما ظنه الاستاذ البهناوي حفظه الله تعالى ورعاه من الغدر في اخراج المؤجر المستاجر من العقار لتأجير هذا العقار لغيره بأضعاف ما كان يتقاضاه منه . فاني اسأل الاستاذ الكريم هل يجوز لرجل ان يشغل عقارا لآخر باجر هو دون اجر المثل بغير رضاه ؟ وسيكون جواب الاستاذ الكريم احد جوابين : فاما ان

ونحن لا نتفق مع الاستاذ الكريم في هذا الرأي . بل اننا نرى ان ما **دونه الفقهاء من احكام هي حكم الشرع المنسجم مع نظريات الاسلام ومبادئه واهدافه** ، والمجتمع عليه ان يقوم سلوكه بشكل يتفق مع هذه الاحكام . وان أي مجتمع من المجتمعات القديمة والحديثة فيه الانقياء البررة الملتزمون بشريعة الله وهديه . وفيه الفسقة العجزة المتبردون على شرع الله وحكمه . وقد غصت كتب الفقه الاسلامي بالاحكام لهؤلاء بما يثبتهم . ول هؤلاء بما يردعهم . **وتبقى الاحكام التي دونها الفقهاء في كتبهم موضوعية** تطبق في كل عصر وفي كل مصر الا ما بني منها على العرق فانها ترول بزواله . وهم لم ينسوا فيما دونوه من احكام ما يطرا من ضرورات . وما يعترض المرء من حاجيات . وما يتطلبه من تحسينات او كماليات ، فجعلوا لكل منها احكاما خاصة .

ثم اورد الاستاذ البهناوي قاعدة فقهية قال فيها : **ان الاصل في الاسلام ان لا يحل مال امرئ الا بطيب خاطر منه . ثم تسأل حفظه الله : فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر ؟ وهل هو مقابل منفعة حقيقية ، ام مقابل امتناع المالك عن العذر واخراج المستاجر لغير ما سبب ، سوى استفلاله المشكلة السكنية والحصول على اجرة اضعافا مضاعفة ؟**

ونحن نقول : ان « طيب خاطر » هذه كلمة غير منضبطة المعنى ولذلك لا تصلح ان يباط بها حكم شرعي الا بعد بيان ابعادها ، فقد تعطى انسانادارك بدريهمات معدودة ومع ذلك لا تطيب نفسه بها . فهل نقول ان ما اخذته منه هو مال حرام ؟ !

يع جزء من منفعة الشيء المستأجر على التأييد ، فقد جاء في هامش كتاب مطالب اولى النهي ٤ - ٣٧٤ وله : كتب الشيخ منصور البهوتي حاشيته على الاقتناع ما يلي : **الخلوات المشهورة يمكن تخريجها ندنا من هذه المسألة مع ما تقدم ن جواز بيع المنفعة منفردة عن العين ، نعلو بيت يبنى عليه . ونحوه . كما تدم في اول البيع ، وفي الصلح : ان لعوض فيها مبدول في مقابلة جزء ن المنفعة على التأييد . وذلك بيع ، ما يؤخذ من الاجرة من صاحب الخلو بو في مقابلة الجزء الباقي من المنفعة . اذا كانت اجرة مثل المكان عشرين ثلا ، ودفع لجهة الوقف شيئا معلوما على ان يؤخذ منه عشرة فقط ثلا فقد اشترى نصف المنفعة وبقي وقف نصفها » اه .**

اقول : وهذا ظاهر اليوم . اذ ان لؤجر يقول للمستأجر ان دفعت في ذا العقار خلوا قدره عشرة الاف ينار فاني آخذ منك في كل عام اجرا نره الف دينار في العام . وان كنت تدفع خلوا فاجره في كل عام الفنا خمسمائة دينارا ،

ويكفينا فخرا ان يقر الاستاذ كريم البهناوي اننا لم نخرج عن ائرة مقررات الفقه الاسلامي . واننا نبعون في ذلك ولسنا بمبتدعين .

ولكن الاستاذ البهناوي يرى ان ا دونه الفقهاء من احكام هي حكم شرع في المجتمع الاسلامي ذي يطبق الحديث النبوي « مثل لؤمنين في توادهم وتراحهم تعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا نكتى منه عضو تداعى له سائر اعضاء بالسر والحمى » والمجتمع حالي قد اهدرت فيه المقومات اسلامية ومنها العدل والرحمة .

رجال القانون يستعينون بمنهج البحث الاسلامي في تفسير نصوصهم



ولذلك فانه يقدم عليه .
اما قوله حفظه الله « انه سدا
للدريعة يجب عدم التوسع في تفسير
النصوص او انقواعد الفقهية نفسها » .
يخدم جتمع بعض اصحاب المال .
فأقول : ان تفسير النصوص في الفقه
الاسلامي ، ليس كتفسير النصوص
في القانون . فتفسير النصوص في
القانون لا يسير على نهج معين . بل
هو يتبع رأي القاضي بما له من خبره
وفهم ، اذ ليس هناك من قواعد
ثابتة مدروسة لتفسير نصوص
القانون ، ولذلك فان كليات الحقوق
يدرسون اصول الفقه الاسلامي .
للاستعانة به في تفسير نصوص
القانون .

اما تفسير النصوص في الاسلام
فانه يسير حسب منهج معين على
غاية في الدقة . ويمثل هذا المنهج
باصول الفقه الاسلامي وبناء على
ذلك فان تفسير النصوص في الاسلام
هو تفسير موضوعي لا يتأثر بمصلحة
المؤجر ولا بمصلحة المستاجر .
والاسلام حريص كل الحرص على
ان يصل كل امرئ الى حقه العادل
سواء كان غنيا او كان فقيرا .
فاذا كان اصيل الحق الى الغنى
يترك المكفي فقيرا . فان على المجتمع
الاسلامي - المتمثل بالدولة
ومؤسساتها - كله ان يكون من وراء
هذا الفقير حتى ينتشله من فقره .

اما قوله حفظه الله ان جريان
العرف بالتعامل بالخلو ليس حجة
لان الظروف والاسباب المتغيرة
تجعل هذا العرف فاسدا ، فاننا
سنعرض للرد عليه عند ردنا على
فضيلة الاستاذ الدكتور محمد سلام
مذكور حفظه الله . فالى جولة
قادمة .

د . محمد رواس قلعجي
الموسوعة الفقهية - الكويت

والمستاجر ، ام استشارت القوانين
الوضعية واراها شراها . مع ان هذه
القوانين في اصولها قوانين تقوم
كافرين .

وكل ما لم يبين على اصل شرعي .
بل بني على اصول مخالفة للشرعية .
جازت مخالفته . ولعله يتاح لنا
لقاء اخر على صفحات المجتمع لشرح
وبيان هذا الاصل الخطير الذي وقع
فيه كثير من الاسلاميين الذين يعملون
في الحقل القانوني .

اما قول الاستاذ الكريم حفظه الله
ورعاه : واما الاستشهاد باقوال في
الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن
الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس
ذلك على الخلو السائد في هذه
الظروف ، فهو قياس مع الفارق ،

فاني اقول : ليس هذا بقياس .
وانما هو اعمال لقاعدة وشتان
ما بينهما . فالقياس لا بد من ان يتوفر
فيه اصل مقيس عليه . وفرع مقاس .
وعلة جامعة بينهما . وحكم . والحكم
الثابت في الفرع ليس بالحكم الثابت
في الاصل . بل هو نظيره .

اما اعمال القاعدة فليس كذلك .
فالحادثة التي يتوهم انها فرع . ليست
بفرع في الحقيقة . وانما هي من
مشتملات القاعدة . فقولنا زيد فاعل
مرفوع . في مثال « ضرب زيد » هو
مما تشمله قاعدة « الفاعل اسم
مرفوع يأتي بعد الفعل يدل على انه
هو الذي فعل الفعل »

والحكم الثابت في مشتملات القاعدة
هو نفس حكم القاعدة لا نظيره . كما
هو الحال في القياس .

وفي بحثنا في الخلو : الحق المالي
يجوز الاعتياض عنه بالمال . وحق
المؤجر في اخلاء المستاجر من العقار
غير المعد للايجار نهاية المدة حق
مالي . فيجوز الاعتياض عنه بالمال .
اي يجوز التنازل عنه للمستاجر
مقابل مبلغ يدفعه له - وهو الخلو -
.. وهو اعمال لقاعدة وليس بقياس .
واعمال القاعدة اقوى من القياس

يقول : لا يجوز . بل ويكون بذلك
غاصبا . طبقا لما هو مقرر في الفقه .
وعندئذ نقول له : فلم اذن قد تسوت
على المؤجر بالقول ان هو طالب بالمعدل
والانصاف .

واما ان يقول : ان المستاجر
لا ملالة له بدفع مبلغ اكثر مما يدفعه
له وعندئذ نقول له : ان المؤجر
غير مكلف بعينه بحمل فقره هذا الفقير ،
وان ذلك مما يكلف به المجتمع جملة ،
وتمثل الدولة هذا المجتمع . فهي
المسؤولة - في منطلق الاسلام - عن
فقر الفقير . وكسوة العاري . وايواء
من لا مسكن له . والمؤجر يؤمر بان
ياخذ منه من الاجر ما قدر عليه
احسانا منه لا فرضا عليه ، والفقه
كما يعلم الاستاذ الفاضل - وهو
الضليح بالقانون واصوله - يحكم
بالمعدل ولا يحكم بالاحسان ، بل يندب
اليه .

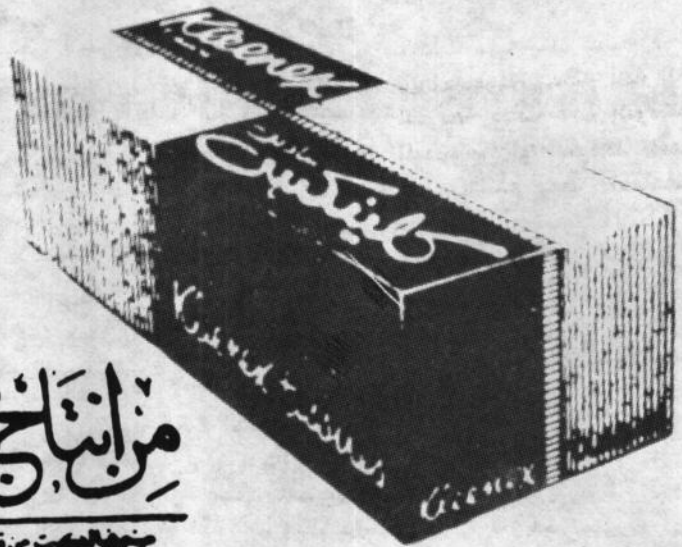
ويعتبر فضيلة الاستاذ البهناوي
- متأثرا بمسلك شراح القانون -
تدخل الحكومات بموجب الحق الشرعي
المخول لها في تنظيم العلاقة بين المالك
والمستاجر أمرا مشروعا ، وطالما
ان القانون قد منع اخذ الخلو فلا
ينبغي ان يقضي احد للمالك بان
التحليل على هذه القوانين واخذ الخلو
امر تقره الشريعة الاسلامية » .

وانى لارى الخطر كل الخطر يكن
في هذا التعميم الذي اطلقه الاستاذ
البهناوي حفظه الله وسدد
خطاه .

لان الخروج على القوانين التي
تصدرها الحكومات يكون محرما اذا
استلهمت الحكومات في هذه القوانين
روح الشريعة . ففرضت من الحلول
والتنظيمات ما يتفق مع احكامها .
مرتشفة من منهلها المذهب درر
الاحكام .

فهل استشارت الحكومات في معظم
البلاد الاسلامية الشريعة الاسلامية
- رغم غناها ونفوذها - عندما
تدخلت لتنظيم العلاقة بين المالك

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَاخِجٍ وَطَنِيٍّ كَوْنِيٍّ

مِنْ اِنْتَاخِجٍ وَطَنِيٍّ كَوْنِيٍّ



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن المجوهرات
معرض إننيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧ / ١٢٣٦٨ - الكويت

٥٥

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان يتحدث للمجتمع

عن آرائه ومواقفه في ما يستجد من أحداث في العالم الاسلامي .. وهذا عدا عن مجلات الحائظ في مركز الاتحاد والجامعات .

ومن نشاطاته الثقافية ايضا انه يتولى اقامة المكتبات في مختلف الكليات ، ويوصي اعضاءه بقراءة الكتب الاسلامية التي ترفع وتنصح التصورات لديهم لتكون تصورات اسلامية خالصة من كل شائبة . وللغاية نفسها يتولى الاتحاد اقامة مكتبات اشربة التسجيل ايضا .

اما في المجال الرياضي فيتلخص نشاط الاتحاد بالعمل على اعداد الاعضاء اعدادا سليما في جسمه عن طريق التنظيمات والبرامج الرياضية ، واقامة المخيمات .

قام وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان بزيارة للكويت مؤخرا ، ضم رئيس فرع الاتحاد في كراتشي السيد مشهور مصطفى خلفات وعضوين آخرين ، من اجل مشروع بناء مركز اسلامي في كل من لاهور وكراتشي يكون ملتقى للطلبة المسلمين ، ومركزا لنشر الوعي الاسلامي ، والثقافة الاسلامية بين الطلبة الوافدين من خارج باكستان ، وقاعدة ينطلق منها الاعضاء لتحقيق اهدافهم .

الاتحاد في كلمات

وقد قامت المجتمع بأجراء الحوار التالي معهم:
● هلا اعطيتم قراء « المجتمع » فكرة موجزة عن الاتحاد ؟

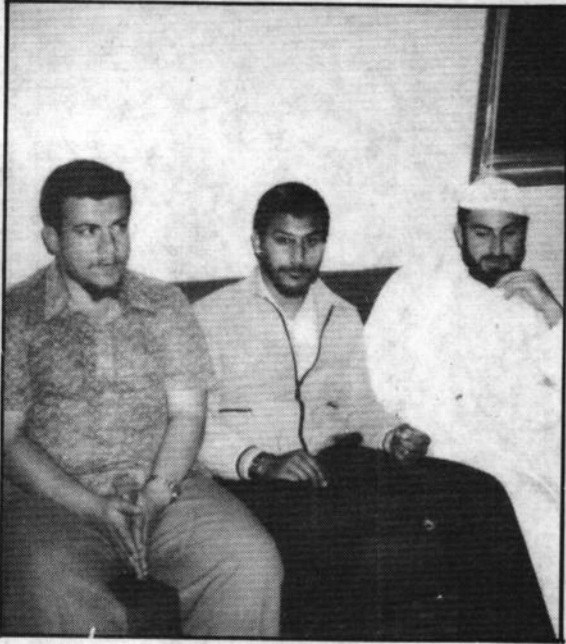
— تأسس اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان سنة ١٩٧٣ ، ومركزه الرئيسي لاهور . ثم توسعت قاعدته لتشمل ستة فروع في كل من : لاهور — كراتشي — ملتان — فيصل آباد — روالبندي — وحيدر آباد . والاتحاد هو امتداد للحركة الاسلامية في كل بقعة من بقاع العالم .

نشاطات مختلفة

● وماذا عن نشاطات الاتحاد ؟

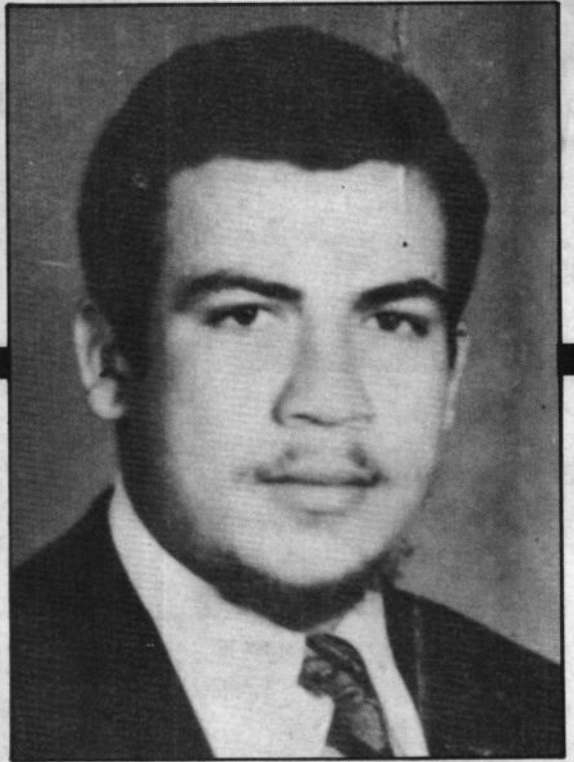
— يقوم الاتحاد بنشاطات مختلفة في المجالات التربوية والثقافية والرياضية ، ففي المجال التربوي يتلخص نشاط الاتحاد في اعداد الفرد المسلم اعدادا صحيحا يؤهله لان يكون داعية متصفا بجميع الاخلاق الاسلامية ، وقدوة لجميع الطلبة في تصرفاته ودراسته .

وفي المجال الثقافي فان الاتحاد يصدر مجلة فصلية اسمها « المسلم » تعالج موضوعات اسلامية مختلفة ، ويصدر كذلك نشرات يعبر فيها



من اهداف الاتحاد : الوقوف أمام التجمعات الجاهلية

الظاهرات الطلابية في شوارع لاهور تطالب بتنفيذ حكم الاعدام في بوتو



الاعلام العربي غفلة ام تغافل
● الاعلام العربي لم ينقل الصورة الصادقة الامينة لخطوات باكستان في تطبيق الشريعة . فهلا اوضحتم ما خفي على القارئ العربي ؟
— هناك تضليل كبير حول القضايا والامور التي تجري في باكستان . والتي تصور في صالح « ذو الفقار علي بوتو » . فمعظم اجهزة الاعلام العربي اوردت البرقيات التي ارسلت الى الجنرال محمد ضياء الحق بصدد تخفيف حكم الاعدام عن بوتو . في الوقت الذي تجاهل فيه هذا الاعلام المظاهرات الطلابية التي ملأت شوارع « لاهور » مطالبة الحكومة الباكستانية بتطبيق حكم الاعدام الصادر عن محاكم مدنية عليا بحق بوتو .

برامج لتعليم اللغة العربية في تلفزيون باكستان

صورة مشرقة
وكان هناك تعميم على التغيرات الحذرية في الاعلام الباكستاني . حيث تم زيادة نسبة البرامج الدينية . والغاء الدعايات الخليعة . غير الملتزمة . وفرض الحجاب على المذيعات . والغاء برامج الرقص . ووضع برامج لتعليم اللغة العربية . كما وزعت تعليمات على الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية بشأن اداء الموظفين للصلوات في اوقاتها .
وصارت الرسائل والكتب الرسمية تبدأ جميعها بسم الله الرحمن الرحيم . كما ستصدر الصحف قريباً مبتدئة باسم الله .
وسيتم خلال ثلاث سنوات موضوع الغاء الربا بشتى اشكاله من جميع البنوك والمؤسسات . وكذلك فقد بديء بتطبيق الزكاة .
اما الشعب الباكستاني الذي قدم تضحيات غالبة من اجل خلع النظام السابق . الذي ابتعد عن الاسلام . ومن اجل اقامة دولة مسلمة في باكستان . هذا الشعب نفسه سيتلقى — ان شاء الله — هذه الاحكام النابعة من الشريعة الاسلامية بالرضا والتسليم .

الاهداف

- هلا عددتم لنا اهداف الاتحاد ؟
- يعمل اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان على :
- ١ — اعلاء كلمة الله .
- ٢ — نشر الوعي الاسلامي في اوساط الطلبة العرب في باكستان .
- ٣ — استقبال الطلبة الجدد ومساعدتهم بقدر الامكان .
- ٤ — مناصرة القضايا الاسلامية .
- ٥ — الوقوف امام التجمعات الجاهلية .

تنسيق

● يتساءل المرء هنا : لماذا لا ينضم الاتحاد الى اسلامي جمعية الطلبة الباكستانيين وتعملون معاً ؟
— اتحاد الطلبة المسلمين واسلامي جمعية الطلبة على وفاق تام في العمل والاهداف . الا ان عامل اللغة والظروف التي تحيط بالجمعية دعت الى ان يكون العمل على هذه الصورة التي لاتنفي وجود التنسيق .

يسر الاسلام ويسماحته

في

العقائد وأعمال القلوب

للمستاذ الدكتور محمد سلام مذكور

الانسان اجتماعي بطبعه ، لابد له من مجتمع يعيش فيه . فيتعاون مع بني جنسه ، ويسخر باجتماعه معهم الكثير مما خلق الله . وهذا الاجتماع والتعاون لابد له من قانون حاكم ،

فشرع الله سبحانه وتعالى الشرائع السماوية لتهدب نفوس الافراد ، ويسر التعامل بينهم وتدلهم الى طريق الرشاد وشاعت حكمة الخالق ان يجعل رسالة الاسلام خاتمة الشرائع . وان يجعل من دعائم هذه الرسالة الخاتمة نفي الحرج ، ومسايرة مصالح الناس ، يقول الله جل جلاله « وما جعل عليكم في الدين من حرج » ويقول « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

فالاسلام دين السماحة واليسر في كل امر كلف الله به عباده حتى في العقيدة واعمال القلوب التي هي منزع التصرفات اذ لم يسلك في دعوته مسلك الاعنات ، ولا سبيل الاكراه . يقول سبحانه : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » وأنما سلك سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، موجهها النبي صلى الله عليه وسلم والناس من بعده الى ذلك الاتجاه الحكيم الحليم بقوله : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ

بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون » .

وقد وسع الله بهذا الدين ما له يوسع به في دين سماوي قبله ، وجعله شاملا لمصالح العباد متفقا مع فطرهم واحوالهم ، ومتناسبا مع شئون حياتهم في مختلف العصور والبيئات ، حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج ، وذلك بما في مصادر احكامه من سعة ومرونة .

فهو دين السماحة واليسر بحق . فقد اصطفى الله رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه من بين خلقه ، واعده بما امله لحمل هذا الرسالة ، وميزه بالخلق الكريم

الاسلام وسماحته وعدم اغنائه احدا
حيال تلك العقيدة .

بل ان سماحة هذا الدين في العقيدة
نجلت في ان يرخص لمن اكرهه الكفار
على الخروج من الايمان . واعلان
كفره . ان يجاريهم في المظاهر .
فيتظاهر بما يكرهونه عليه بما دام قلبه
مطمئنا بالايمان . كما يقول الله جل
شانه « من كفر بالله من بعد ايمانه
الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان »
وقد روى ان عمارا جاء الى النبي
صلاة الله وسلامه عليه باكيا سفاخرينا
بعد ان اكرهه ابو جهل ومن معه على
التلفظ بكلمة الكفر . فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم : اليس قلبك
مطمئنا بالايمان ؟ قال : بلى . قال :
فلا تأسف وان عادوا فعند لهم بمثل
ما فعلت . .

ولقد بلغ من تلطف الاسلام في
الدعوة انه اشعر الناس بالنصفه
ليدعهم يجولون في مجال الفكر والنظر .
ولم يجعل دعامة الدعوة هي المعجزات
والخوارق . وانما جعل اساسها
مخاطبة العقول النيرة . التي هيأها
بالدعوة الى العلم بذلك . حتى

روى الاعمش عن ابي خبيان عن
اسامة قال : بعثنا رسول الله في
سرية . . فأدركت رجلا فقال : لا اله
الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك
فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال : اقاتل لا اله الا الله وقتلته ؟
قال : فقلت يا رسول الله انما قالها
فرقا من السلاح . قال : فهلا شققت
عن قلبه حين قال . حتى تعلم اقاتلها
فرقا من السلاح اولا ؟ فما زال
يكررها حتى تمنيت اني اسلمت
يومئذ . .

وعن سفيان بن عيينه عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابيه قال : لما قدم
على عمر رضي الله عنه فتح تستر
سأله : هل من خبر جديد رغيب ؟
قالوا : نعم . رجل من المسلمين لحق
بالمشركين فأخذناه . قال : فما صنعتم
به ؟ قالوا : قتلناه . قال : انك
أدخلتموه بيتا . وأغلقتم عليه بابا .
وأطعمتموه كل يوم رغيفا .
واستبقيتموه ثلاثا . فان تاب والا
قتلتموه ؟ اللهم اني لم اشهد ولم ارض
اذ بلغني .

فيا له من مظهر واضح ليسر

شاعت حكمته ان تبسدا دعوته في
ومه وقد وصلوا في زيفهم وانحرف
لقائدهم الى حد بعيد ياباه العقل
لسليم وتنبو عنه الفطرة الصحيحة .
من عبدة الاوثان والشيطان . الى
عبدة الكواكب والنيران ، الى من
ذلوا وحرفوا وجعلوا لله شركاء .
م تمتد هذه الدعوة الى من حوله
حتى تصل بيسر وسماحة الى البشرية
لها في مختلف الاقطار .

كان طلوات الله وسلامه عليه ، كلما بعث
حدا من اصحابه رضوان الله عليهم
لى بعض المناطق والاقطار ، لتبليغ
عوة الاسلام يوصيه باليسر
السماحة . ويروى ان بعض اصحابه
د لقي احد الكفار في بعض المواقف
شهر عليه سيفه ، فنطق الرجل
الشهادة . لكن الصحابي الجليل
تله برغم ذلك ظنا منه انه ما فعل
لك الا مجرد التظاهر كي يتخلص من
لمازق الذي هو فيه . وانه لم يكن
نادا ولا قاصدا حقيقة ما قال . ولما
لم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
ضرب وقال لصاحبه : « هلا شققت
ن قلبه » !! واخذ يكرر هذه العبارة

يسر الاسلام وسماحته

قوله جل شأنه « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تفكرون » .

فالرسول صلى الله عليه وسلم بأمر من ربه ، وبدافع من خلقه الذي هو من خلق القرآن يعتمد في توجيه دعوة الاسلام على العقول والمدارك التي هي جديرة ان تنتهي بالمنصف الى اعتناق دعوته دون عنق او اكراه ، ولذا فان الله يقول « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر .. »

ومن يسر الاسلام وسماحته في مسائل العقائد والغيبيات انه وجه العباد الى الاتصال المباشر بالله فلم يجعل هناك واسطة بين الخلق والخالق ايا كانت منزلة الشخص في مجتمعه وصلته بالله وطاعته له فهو الذي يسمع للداعي ويستجيب للنائب فيقول : واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان .. » ويقول : وقال ربكم ادعوني استجب لكم .

وان من سماحة الاسلام في العقائد واعمال القلوب ان الله رفع الحرج عمن يحس في نفسه بشيء من الخواطر او يجد في صدره بعض الوسوس . فقد سأل بعض الصحابة رسول الله عما يجدون في صدورهم مما لا يستطيعون التصريح به فقال لهم : ذلك محض الايمان . اي ان من وجد في نفسه بعض الخواطر في شأن الله سبحانه مما يصور هالوهم والخيال . فعلم ان ذلك مما ينتزه الله عنه ولا يمتخذه حديثا له . فهو مؤمن ايمانا صادقا . وقال النبي صلى الله عليه وسلم في تصوير بعض ذلك : ان الشيطان يأتي احدكم فيقول : من خلق كذا . من خلق كذا . حتى يقول : من خلق الله . فاذا وجد ذلك فليقل : آمنت بالله ولينته .

ولما فهم بعض الصحابة من قول الله تعالى « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » ان الله

نصفوا مداركها ، وتسلم انظارها ، فلا تقبل شيئا من الخرافات والاهام ، ولا تقف عندما كان عليه الالباء دون نظر وتدبر وادراك . فيدعوهم الى النظر في الكون ، وفي انفسهم ، يقول سبحانه « وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون » ويفصل بيانه احيانا ليسهل النظر والتأمل في دلالتها على الخالق الحكيم . يقول

جل جلاله « والله جعل لكم ما خلق ظللا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراجا ليضيء لكم فيكم بآسكم . كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون . فان تولوا فانهما عليك البلاغ المبين » .

ومن صور تطف الاسلام في الدعوة واحالة الناس الى التدبر والتأمل بعد توجيههم وارشادهم بلطف قول الله سبحانه :

« قل من يرزقكم من السموات والارض . قل الله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين . قل : لا تسئلون عما اجرنا ولا نسال عما تعملون . قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العليم .. الى

»

تعالى مؤاخذهم على تلك الخواطر والهواجس قالوا : هلكن يا رسول الله . فنزل قوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » ووجههم الى الدعاء والضرعة الا يحملهمها لاتطبيق نفوسهم فيقولوا دائما « ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا مالا طاقة لنا به .. »

هذه بعض صور من مظاهر سماحة الاسلام ويسره في العقائد واعمال القلوب ، وان الناظر فيها ليجدها خير اسلوب تربوي يتجه بكل نفس متهيئة للحق الى الانقياد لدعوة الاسلام ، وان الناظر في تعاليم الاسلام بالنسبة لما يتعلق بالامور الغيبية ليجدها ميسرة بعيدة عن التعقيد ، يتقبلها العقل بيسر وسهولة . فقد اخبر الرسول عليه السلام الناس عن ذات الله وصفاته وافعاله وعن بداية هذا العالم ومصيره ، وغير ذلك من الامور الغيبية ، بالقدر الذي يكفي معرفته والايمان به ، واغناهم بذلك مؤونة البحث في امور غيبية

تشغل اذهانهم بعض افكار قديمة حول امور تتصل بأصول الدين وتتعلق بالعقيدة . كما ان الدراسات الفلسفية القديمة التي وجدت لها منفذا الى الفكر الاسلامي كان لها اثر بارز في طرح هذه الموضوعات بعد عصر الصحابة . مما اوجد مذاهب فكرية مختلفة . وان كان لهذه الافكار اصل في نفوس البعض حتى في عصر الصحابة فيروى ان عمر بن الخطاب اتى بسارق فقال له : لم سرقت ؟ قال : قضاء الله ! فاقام عليه الحد ثم ضربه بالدرة بعد ذلك . فقيل له : لم ضربته وقد اقيمت عليه الحد ؟ فقال : القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله .

ويروى الشريف الرضى مناقشة في هذا بين أحد الأفراد وبين الامام علي قال الرجل : اخبرنا عن سيرنا اكان بقضاء الله وقدره ؟ فقال الامام علي : والذي خلق الجنة وبرأ النسمات ما وطننا موطننا ولا هبطنا واديا الا بقضاء الله قدره . ومع هذا فقد عظم الله اجركم في سيركم وفي منصرفكم ولم تكونوا في شيء من احوالكم مكرهين ولا مضطرين . ان الله امر تخيرا . ونهى تحذيرا . وكلف تيسيرا . ولم يعص مغلوبا . ولم يطع كارها . ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثا . والقضاء والقدر هو الامر من الله تعالى والحكم » .

وقد ترتب على الكلام في هذه الامور الغيبية ان تكونت عدة مذاهب عقائدية : الجبرية ، والقدرية ، والمرجئة ، والمعتزلة والماتريدية ، والسلفية ، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري ، وكان منهجهم الوقوف في دراسة العقائد عندما كان عليه مسلك الصحابة والتابعين في التصرف عليها من الكتاب والسنة دون غيرها لان العقائد وادلتها لا تؤخذ الا من النصوص نفسها او ما توميء اليه النصوص . والعقل لا يستقل

ليس عندهم مبادئها ولا مقوماتها التي يبنون عليها بحثهم ليتوصلوا الى ما وراء الحس .

واذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أبعدوا انفسهم عن البحث في ذلك الى حد ما ، وعولوا في ذلك على ما اخبرهم به الرسول فان من جاء بعدهم اولوا بالخوض في مسائل الذات العلية والصفات واثاروا مسائل ليس عندهم وسائل الوصول اليها ومؤهلات الحكم عليها ، وذلك بتأثير الفلسفة اليونانية التي لا تقوم الا على اساس علمي .

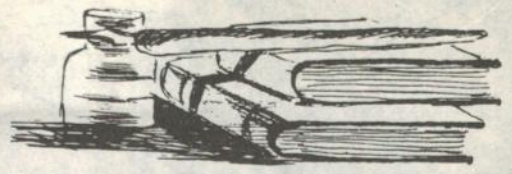
فقد وردت مناقشات حول مسائل ترجع الى العقيدة ولا تتصل بالفقه اتصالا وثيقا كمسألة القضاء والقدر ، التي غضب رسول الله من اصحابه لما وجدهم يتناقشون فيها ، ونهاهم عن الخوض فيها . ومسألة الكلام في صفات الله وهل كلامه قديم او حادث ، ومنها البحث في ايمان مرتكب الكبيرة وكفره ، ومنها بحثهم في افعال الانسان وما ياتيه من شر او خير ، وهل هو مخير في فعلها ام ميسر .

وقد كان بعض من دخل في الاسلام من اهل الديانات السابقة ، كانت

عندهم بالاستدلال مطلقا وانما ينبغي ان يتبع الفعل ويسير في فلكه . واذا كان للعقل سلطان فهو التصديق والاذعان . فهو شاهد لا حاكم .

والاختلاف حول ما يتعلق بالاحكام المتعلقة بالاحكام العملية من عبادات ومعاملات فيه رحمه بالناس ، أما الاختلاف حول ما يتعلق بالعقائد وأصول الدين فقد يؤدي الى تفريق او يكون سببا في التفريق . وقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لنفر من اصحابه الذين تناقشوا في القدر « بهذا ضلت الامم قبلكم على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه بعضا ، وان القرآن لم ينزل لنضربوا بعضه ببعض ، ولكن نزل القرآن نصديق بعضه بعضا . ما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه منه فامنوا به » ورحم الله مالكا فقد قال لا احب الكلام الا في ما وراء عمل .

وان هذا يبرز بوضوح يسر الاسلام في العقائد وأعمال القلوب ، وتبسيطه للأمور ، هدايا الله الى الرشاد والهمنا للصواب ، والى لقاء في مقال اخر نتكلم فيه عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات .



الوحدة الإسلامية الكبرى

بين عوامل الفكرة الإسلامية والقوميات العنصرية

عاف شعبي الحياة في روضة الدين
وشدته جاهلية عبس
« ابعدوا الكرد ، ابعدوا الترك عنا
نحن عرب الهنا عبد شمس »
فتهاوى التاريخ واهترا الفكر ..

وتاه اليراع في كل طرس
وهنا يضع الشاعر المسلم القوميات
في الميزان . ليكشف النتيجة البائسة :
تاريخ يهوي . وفكر يهتري ، وضياح
وتيه وشتات وفرقة . اذا فالدعوة الى
القومية هي سر الداء الذي قذف بالامة
في مهاوي الهلاك .

ولا ينسى الشاعر المسلم ان
يستطن التاريخ ليستخلص منه
الدرس والعبرة ، وليستعرض الاسباب
التي ساهمت في بناء الامة الواحدة ،
والعوامل التي أخرجتها من الظلمات
الى النور ، وادخلت امتنا الى التاريخ
بعد ان كانت العصبية تنهش في
جسمها ، وتجيء الحقيقة على لسان
الشاعر فاضل فرج الكبيسي :

انا دخلنا الى التاريخ يدفعنا
هذي الكتاب ، ونور الله يهدينا
وهنا يستغل الشاعر رموز التاريخ
وهو يفصل بين الدين الحق
والعصبية ، فيقول :

لم نفتح الارض (بالفبراء) تدعها
(حرب البسوس) ولا نلنا معالينا
شاد العباد رسول الله يفضده
غر الصحاب وارسى عز ماضينا
ما شيدته لنا (العزى) ولا (هبل)
ولا (بلات) و (رمسيس) وربينا
ان اقتخاري باسلامي وقادته
ان يحوا العرب او ان يحموا الصينا
اذا فعوامل بنيان الامة الواحدة
تكن بالاسلام فحسب ، حيث ترتني

الاسلامية الحديثة نفقت عن عائق
المسلمين غبار كل انحلال وما هو
دخل على صفاء هذه الامة ، فباتت
شعوبنا تتربح الموت في ساح الفداء
ليفرح بها الله في عليائه .

ومن منظور اسلامي نهضة شعوبنا
.. رصد الشعر الاسلامي المعاصر
« الفكرة الإسلامية للامة » ، كرابط
يجمع الشعوب المسلمة كافة فيرباط
عقدي وثيق ، تنهاوى تحته الدعوة
الى القومية والاقليمية التي جاء بها
المستعمر بهدف تفكيك الشعوب
المسلمة ، كما رصد الشعر الاسلامي
المعاصر ملامح الفكرة الاسلامية
وعواملها ومقوماتها الاصلية ، فأبرز :
وحدة المعبود ووحدة الدين والمعتقد ،
ووحدة الاتجاه شطر الكعبة التي
تحمل الكثير من الرموز الشعورية
وتشحن بها عقيدة المسلم وسلوكه ،
كما ابرز الشعر الاسلامي وحدة
الشعار المتمثل في الاذان الذي ينادي
به المسلمون في مشارق الارض
ومفاربها ، وهذه مقومات الفكرة
الاسلامية التي تجمع شعوب الاسلام
حولها في امال والام واحدة ، وتاريخ
مشترك واحد ، يرفض الفرقة
والتناذب الاقليمي ، ويرفض العنصرية
الداعية الى تقسيم الشعوب المسلمة
الى اترك وعرب وهنود واكراد ..
ولقد شخص الشاعر المسلم هذه
الدعوات وجعلها الاساس في غياب
الفكرة الاسلامية عن واقع الامة سلوكا
وتطبيقا ، الامر الذي جعل الامة تعود
الى الجاهلية الاولى على حد تعبير
الشاعر الاسلامي الاستاذ عبد الله
عيسى السلامة حيث يقول :

● الفكرة الإسلامية : وحدة
المعبود — وحدة الدين — وحدة
الاتجاه — الشعائر المشتركة —
الوحدان الواحد — الكتاب المشترك
— المستقبل الواحد — الامل والالام
المشتركة .

يا اله الكون هل يرضيك انا
اخوة في الله للاسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا
لا نهاب الموت لا بل نتمنى
ان يرانا الله في ساح الفداء
هذه دفقة من المشاعر الايمانية
الصادقة يرددها قلب كل مسلم وهو
يتملى آيات النشيد الاسلامي « جدد
العهد » . فبعد دهور طالت على
المسلمين بالبؤس والقهر .. يستيقظ
المارد الاسلامي الجبار في ضمير كل
مسلم مليا داعي الله .. ومناديا :
حي على الجهاد . والمبتغى هو
النصر او الشهادة .

واي غبار هذا الذي نفذه
المسلمون يا ترى ؟ هل هو الانحلال
الفكري ؟ وهل هو الانحلال السياسي
والرؤية الراكدة والجمود الذي حنط
الفكر الديني الاسلامي بين جدران
المساجد ، وحبس روح الفكرة
الاسلامية بحيث اقعدتها عن الوثوب
في مجالات الدنيا كافة .. وهل هو
غبار النعرات القومية والعنصرية
والاقليمية ؟ .. ان ذلك الغبار هو
جماع هذه الامور ، فالصحة

تحت اقدمه الجاهليات بشتى صنوفها وانواعها . وتتخاذل امامه القوميات والعصبيات المحلية والعرقية . تلك التي لم تأت على عرب ما قبل الاسلام الا بشؤم البسوس وذل الغبراء والعبودية القاتلة لسات والعزى ورمسيس بما تحمله هذه الالفاظ من دلالات ورمزية . ولعل الشاعر المسلم ادرى ان هذه الرموز ما زالت متمثلة في الدوعات الحديثة كالفرعونية والفينيقية وما يسمى بالقومية العربية ايضا .

وقبل ان يطرح الشاعر المسلم الرابط البديل بين افراد الامة المسلمة . يتلمس واقع امته فيجد الامني من هذا الواقع الاسلام الذي يحيي موات القلوب ويهز فيها

حواس الحرية والانعتاق من احوال المادية الحديثة ، لتنتقل الى تلمس الفكرة الاسلامية التي تقوم اولا واخيرا على مبدأ الاخوة في الله سبحانه . لذا فان الشاعر المسلم اخ لكل مسلم يعشق النور الالهي في هذه الدنيا ، ويهزه الوحي السماوي الذي جاء بالنور الى هذا الكون . ولقد احسن الشاعر محمد احمد الصديق في تشخيص هذه الطبيعة للمسلمين من خلال مفهوم الاخوة عندما نادى قائلا :

**يا اخوتي في كل ارض هزها صوت الاله
فتنبهت عند انبلاج الضوء احكة الشفاه**
واذا كان مفهوم الاخوة هو الرابط الاساسي بين المسلمين . فان للوطن الاسلامي مقومات تنبثق عنها « الفكرة الاسلامية » كرابط اممي انساني اسلامي يربط كل المسلمين في العالم برابط العقيدة الواحدة والمعبود الواحد والوطن الواحد على تعدد اطرافه ، ولعل النشيد الاسلامي التالي يبرز مفهوم الفكرة الاسلامية بعناصرها ومقوماتها في وحدة متناسقة متكاملة كفيلة لبناء الامة المتميزة ، وهنا لا بأس من استعراض هذه

المقومات المبثوثة في الابيات التالية :
**الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لناديننا
وجميع الكون لنا ووطننا
توحيد الله لنا نور
أعدنا الروح له سكونا
بنيت في الارض معابدنا
والبيت الاول كعبتنا
وأذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا**

وهنا نجد الشاعر المسلم يركز على وحدة الارض المسلمة في مطلع الابيات . ويربط بين اجزائها بالدين الواحد الذي يجمع الشعوب المسلمة . ثم يركز على وحدة المعبود الذي يدين له كل افراد هذه الامة . كما يشير الى أحد العوامل الرئيسية في وحدة الامة فيبرز الكعبة في البيت الرابع . والتي تتجه اليها قلوب كل المسلمين ويولون وجوههم شطرها لدى اداء الصلوات الخمس اليومية . ونجد البيت الاخير يبرز لنا الاذان الواحد الذي يردده المسلمون خمس مرات كل يوم في شتى بقاع الدنيا . ان هذه روابط وجدانية تصقل شعور المسلمين وتشد بعضهم الى بعض بعيدا عن اللون والعرق والنسب « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومن هذا المنطلق الفكري الوجداني الشامل . يتعامل المسلم مع احداث واقعة . فالشاعر عبد الله عيسى يرفض ان يقتصر في حربه وثورته على ما يسمى بالتضامن العربي او الاقليمي المحدود ، انه سيخوض حربا اسلامية تجتاح الدنيا على الشكل الذي يصوره في قصيدته ساح المجد حيث يقول :

**سأخوضها عربية هندية
والاسد تزار من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
ذل المحال بها فأضحى مكننا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الوطننا**

**يشدد في الامريكتين لهيها
ويهز باريس الدوي ولندنا**
انه يجرّد ثورته عن كل مفهوم عنصري ضيق ويعمها بحيث تشمل كل ارض يعيش فيها مسلمون من اخوانه . لا تفرق بينهم الالوان والمظاهر والاشكال الترابية التي استغلها الاستعمار وعملاؤه في تمزيق وجدان الامة . غالا استاذ السلامة يرفض كل هذه الاشكال بقوله :

**سأخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى**
لكن هل سيفق المسلم ازاء تحقيق الفكرة الاسلامية وتوحيد امته مكتوف اليدين خائفا من الطواغيت وأسيادهم؟ يجب هنا الاستاذ عثمان عثمان قائلا :

**الله اكبر للاحرار عنوان
الله اكبر اخلاص وايمان
فلا الحدود ولا الاسلاك ترهبنا
كلا ولا يرهب الاحرار طفيان
يا امتي : الوحدة الكبرى سنرفعها
على الجماجم ان شدوا وان لانوا
على الجراح سنمشي نحو وحدتنا
ان قطعت ارجل منا وابدان**
هكذا يريد المسلم ان يحقق فكرته دونها خوف او تردد او خذلان .

اذا فالشاعر المسلم عندما دعا الى تحقيق الفكرة الاسلامية في اطار وحدة الامة المسلمة ابرز عوامل هذه الوحدة فاشار الى وحدة المعبود ووحدة الدين ووحدة الاتجاه (الكعبة المعظمة) ووحدة الشعار (الاذان) ووحدة العواطف والامال والالام ووحدة الهدف . فضلا عن وحدة الكتاب (القرآن الكريم) ووحدة القائد (محمد رسول الله) ومن يسير على سنته من قادة الامة ويبدو ان الشعراء الاسلاميين متفائلون بتحقيق وحدة امته وترسيخ مفهوم الفكرة الاسلامية كبديل اصيل يحل في مكانه الطبيعي بعد طرح المفاهيم القومية والعنصرية بعيدا عن ساحات المسلمين ومجتمعاتهم .

صورة... على جدار الزمن

بقلم: عبد العزيز عطايا



لاحتساء الشاي الثقيل والزنجبيل
واقداح القهوة وغيرها من المشروبات
الساحنة الملهبة ، وهي في اثناء ذلك
كله تلعب الورق او ألنرد ، بينما
يندفع اخرون الى انواع شتى من
الناقشة ، ويحتدم الجدل في حديث
طويل ينتهي عادة الى صمت يخيم على
الجميع بعد ان يتعبوا من كثرة
الكلام

واحيانا يتحول الكلام الى

خصام ، وقد يتطور بينهم الى عراك:

عند فم الحارة الضيقة ، يوجد
مقهى قديم مكتوب على واجهته (المقهى
الكادحين) .

ومن المؤكد ان اسم

المقهى يعبر عن الحقيقة ، لان رواه
من اصحاب الجلايب ، من طبقة
العمال

تلك الطبقة التي تعمل طوال

النهار نظير قروش قليلة ، وهي في
اغلب الاحوال راضية قانعة ، وتأتي
الى هذا المقهى من اجل ان تجد
بعض الراحة

وتجتمع حول المناضد

من المحتمل أن يفسد جوالمقهى العام، ويحطم بعض المقاعد إذا استخدمت الأيدي والرؤوس والضرب بالكؤوس. فيضطر صاحب المقهى المعلم جلال أن يقتحم حلبة الصراع ، ويحاول أن يعيد إلى النفوس صفاءها ، وإلى العقول تفكيرها ، وإلى القلوب حبها .

ويذكر الجميع أنهم أخوة ، وأنه المسؤول عن الهدوء ، كما أنه حريص على سمعة المقهى التي امتدت إلى الأفاق البعيدة ، وأنه يخشى أن يفقد المقهى تلك السمعة الحسنة ، مما يؤثر على دخله وعمله ، وهو يكره أن يصاب المقهى بضرر . وإذا عجز عن اقناع شخص متهمد متهوس ، أمر صبياته أن يحملوه إلى الحارة ويمنعوه من الدخول ، إلا إذا جاءه معتذرا نادما على ما حدث .

وكان المعلم جلال يجلس في صدر المقهى، فوق مقعد طويل يشبه الكنبه، ويطل برأسه على الزبائن ويشملهم بابتسامة ودودة وبكلمات الترحيب التي تجذبهم إلى وجوده بحبال الود والالفة ، ولا يبخل عليهم بالانتقال إليهم . ويتوسط حلقة من اللاعبين بالورق ، أو حلقة من المتجادلين فيما اتفق من حوار عقيم . ولم يكن الرجل يظهر ضيقه أو تبرمه بما يسمع ، بل كان ينصت ببراءة يحسد عليها . ويتجاذب أطراف الحديث كما لو كان مهتما بالامر . ولا ينصرف عن أي جماعة جاء يجالسها إلا حين يصل معها إلى مرحلة تسمح له بالانصراف .

والى يمينه فيما يلي مكتبه الذي وضع فيه النقود ، يوجد ركن منعزل نحصر بين مكان المعلم جلال والمقصف حيث تصنع المشروبات وتجهز لئارجيلة للمدخين . في هذا الركن المنعزل عن بقية المقهى ، يجلس جل عجوز بلغ من العمر التسعين، هو موظف أحيل إلى المعاش منذ لاثين عاما ، ورغم ذلك لا يزال يغشى لمقهى ويحتل مقعده العتيق ، ويخلع ربوشه ويضعه فوق المنضدة ، ثم

يضع عصاه إلى جوار الطربوش ، وينتظر صبيا من صبيان المقهى يلتفت نحوه ، فيشير إليه ليأتي بطلباته .

وما هي إلا لحظات حتى يقترب الصبي منه حاملا صينية فيها قدح الشاي وقدح الماء ، يضعهما على سطح المنضدة يزاحمان الطربوش والعصا في المساحة التي لا تتسع لكل هؤلاء . ولكنه يحسن التصرف كصبي مدرب على جلب السعادة إلى الزبون . وصبيان المقهى رجال ، طوال عراض، ومع ذلك يصر المعلم جلال بأن يطلق عليهم ذلك الاسم الغريب صبية المقهى ، ولا يناديهم باسمائهم ، كان كلمة صبي هي التي تصلح لكل واحد منهم ، وكأنه اصطلاح يفرض عليهم فرضا ، كما تفرض أشياء كثيرة كالاجر الزهيد ، والعمل الشديد .

وتجرا احد الصبية ذات مرة وادار حوارا مع ذلك العجوز الذي يطلب الشاي والماء ، ويظل ينظر إليهما، ولا ينقل بصره عنهما إلا ليعود لينظر إليهما بنظرات كلها شوق ولهفة، غير انه لا يميده إلى قدح منهما أو يلمسه بشفتيه ، وقبل أن يفادر المقهى يدفع ثمن ما طلب ، ويخرج وهو بما فعل جد سعيد . مال عليه الصبي وسأله :

— استاذ فتوح .. لماذا تطلب الشاي ولا تشربه ؟

رفع عينيه إليه . ونظر إلى وجهه من خلال منظار طبي مربوط برأسه خشية السقوط ، أطال النظر إليه كأنه يفكر ، ثم قال همسا :

— ممنوع .

وأشار إلى قدح الشاي ، فاطلعت الدهشة من وجه الصبي ، فقال فتوح بنفس الهمس الذي لا يكاد يسمع :

— منعني الطبيب .. ولكني لاحب ان ارى المنضدة خالية ..

سأله الصبي بوجه يزداد دهشة :

— وهل الماء ممنوع أيضا ؟

قال وقد غض بصره :

— لا .. بيد أنني اشرب بحساب .. لأسباب شخصية .

وعند ذاك صاح المعلم جلال ينهر الصبي لوقوفه امام منضدة فتوح كل

هذا الوقت . فأسرع الصبي يولي الفرار . كأنه نحلة حطت على المنضدة ثم طارت . ولاحظ المعلم سحابة من الغضب قد غطت وجه العجوز . وضاعفت تجاعيده . وما لبث المعلم أن قام وانتقل إليه .

سحب مقعدا وجلس في ركنه

فهو زبون طعن في

السن . ولا أمل في مجيئه على المدى البعيد . اما ان الموت يخطفه ، واما ان العجز يقعده . الا انه زبون له حق التكرم والترحيب . بالاضافة الى ذلك هو من طبقة مختلفة عن طبقة هؤلاء العمال . كان موظفا يوما ما . والموظف متعلم .

وعلى أقل تقدير له نصيب من العلم لا يتوفر لتلك الطبقة أنكادحة التي تملأ مقهاه . وظن المعلم جلال انه استطاع بأسلوبه العذب أن يزيل ما علق بنفس العجوز من آثار الغضب والالم . ونسى أنه في سن تشبه سن الطفولة التي لا ينفع معها المنطق كوسيلة للاقناع . انه وسيلة الكبار ، أما الصغار فلهم وسيلة أخرى مختلفة تعالج الموقف بدعابة خفيفة .

نهض المعلم تاركا العجوز غارقا في حزنه وهو لا يدري . ولما هم العجوز بمغادرة المكان ، هرع إليه المعلم وساعده على النهوض ، ورفض أن يأخذ ثمنا للشاي في هذا اليوم ، وسار معه حتى الباب يودعه ، وبحث العجوز عن الصبي ليعطيه ثمن الشاي كهبة . فوقف قرب المقهى إلى أن عثر عليه ودفع النقود إلى يده . وقال له :

— ربما غدا .. لا تراني .

قال الصبي بايلاء دلت على انه ثمل :

— اشكرك على هذه الهبة ... ولا تغضب من المعلم .. فهو لا يقصد .. انه مع الزبائن كريم .. ومع الصبية لئيم .

هز رأسه بمعنى لم يفهمه الصبي . عاقلته عن الفهم حركة رأسه الغامضة التي لا تحسن ترجمة ما يريد ابن

خرج بعده واتجه الى الحمام .
واعتمل بقدر ما استطاع . ورجع
متوضعا ليفيم الصلاة .

كان ذا قلب

ينفص بالظهر . يخاف ان يموت قبل
ان ينفض الكراهية عن النفس ،
وينفضها من الاثم . لم تنل كراهيته
درجة الموت . وانه يبرأ من نظره
الى المرأة . ووقف يقيم صلاة المغرب ،
وانساب الهدوء الى اعياقه وغمرها
باحساس من السعادة والرضا .
جلس يدعو الله فاطمان قلبه ، رفع
يديه الى اعلى ولكنها لم تصعد اكثر
من ارتفاع ذقنه عن الارض ، ثم
سقطت في لحظة غاب فيها عن الكون
.. مال الى الارض واستقر الى الابد .
وكان حركه وقوعه على السجادة
وصلت الى مكان جلوس الرجل ،
فسرعان ما اقتحم الحجره واذا
الخبر .

وصمت صبي المقهى فلم تنفرج
شفاه عن كلمه حين سمع بموت
فتوح في تلك الليلة ، وتراعى اليه
صوت معلمه جلال وهو يقول لزبائن
آخر الليل :
— الله يرحمه .. كان جالسا معنا
هنا قبل المغرب .

وكان الليل قد انتصف . والسكون
قد شمل . سار الصبي في الحارة
التي خيم عليها صمت يشبه صمت
القبور . ومرا امام دار فتوح . فرأى
حجرته مضادة ، فدخل الدار ودلف
الى الحجرة . الفاء مسجى على
فرائشه وحوله خادمه ونفر من اهل
الحي . انضم اليهم واستسلم للتفكير
الحزين والدمع الغزير . وغالب النوم
وشارك القوم ذلك الجلوس المقبض .
وتسائل هل يحس فتوح به او يراه
ام انقطعت كل صلة بينه وبين هذا
العالم . وهل كان يحس انه سيموت
عندما قال له :

— ربما غدا لا تراني .
حرك الصبي راسه بحيرة وغرق
في يقظة صامتة .

ما ان انتهت من مهمتها حتى
ادارت ظهرها منصرفة الى طريقها ،
فاحق فيها كانه شاب طائش أغرته
لحظة اتى فيها الشيطان . اطرق
فتوح بعد ان غابت المرأة عن بصره .
لم يرها طويلا . منظاره الطبي
المربوط بقلته من حرير حول راسه
لا يجعله قادرا على الرؤية الواضحة .

عاد يسير نحو الدار وفي ذهنه تتكون
صورة زوجته التي ماتت منذ ربع
قرن . علق الصورة على جدار من
الضباب كان يتلاشى شيئا فشيئا
حتى صار لا يرى سوى عتية اذار
وهو يعبر فوقها ، وفوجيء بالعتبة
نفسها تختفي تحت قدميه ، فراح
يتحسس طريقه بعصاه وبيديه .

رقد على فراشه تلك الليلة التي
اجهد فيها نفسه وجسمه . وجاء
الرجل الذي يقوم بخدمته ليقف بين
يديه ويلبى طلباته ، ولكنه لوح بيده
له ، فادرك الرجل انه لا حاجة له به .
وانصرف من الحجره . ودارت الاحداث
فيما يشبه العرض السينمائي امامه .
كأنه جالس في المقهى غاضبا من
المعلم . فميم كان الغضب ؟ تسائل
كأنه بدا يعاتب نفسه ، ويوجه لها
حسابا عسيرا . هو مجرد انفعال
عنيف . فكيف يستحيل هذا الغضب
المؤقت الى حقد يقتل النفس ؟ على
ان هذا اقل بكثير مما حدث في الطريق
حين لمس المرأة بذهن لا يخلو من
تفكير سيء . انه احق لا شك ولا
جدال ، ألم يتب الى الله ، ورغب في
العبادة الخالصة ؟ اليس قدماه
تجره الى القبر في كل لحظة تمر ؟
بكى بدموع فاضت من عينيه .
وبنفس ضاقت بالاثم . علت هممة
البكاء حتى بلغت مكان الرجل الذي
لا ينام الا بعد ان يطمئن عليه ، دخل
يفتح باب حجرته ويسأل :
— ما بك يا استاذ فتوح ؟

قال وهو ينتحب :
— ساعدني على النهوض .
والظاهر انه كان لديه ما يقوله غير
ذلك لانه ارتبك حين وقف ، بيد أنه
لزم الصمت ، ولوح له ان يذهب
وبعده عيناه حتى غيبه الباب ، ثم

التسعين ان يقول . تعبته معقد
كحياته ، وكالشاي الذي لا يشربه .
وشيعه بعينيه وهو يتحسس النقود
بأنامله . وأفاق على صيحة المعلم
وجرى الى الداخل على صوته الذي
يحمل كل انواع القذف والسباب .
وتمنى الصبي ان يغيب المعجوز غدا
كما قال ، ربما يقضه الى ذلك صاحب
المقهى المتوحش . ويستبدل وحشيته
مع الصبية بأسلوب جديد لا ينفر منه
الزبائن .

سار فتوح في الحارة متجها الى
داره مع غروب الشمس . كان منحنيا
فوق عصاه ، ينقل قدميه بحذر وحرص
يخضعان لنظام دقيق في المشي ، كانه
يحبو فوق رجليه . وقد اعطته العصا
قدما ثالثة .

وكان يحدث نفسه

بالاقتلاع عن الذهاب الى هذا المقهى .
ولكنه المقهى القريب من الدار ، وهو
لا يستطيع ان يطيل المسافة التي
يقطعها كل يوم . وأحس بجسمه
يرجف من هواء بارد تسيل اليه .
عرف ان فصل الخريف اوشك على
الانتهاء ، وان فصل الشتاء يمدق
الابواب ، وفي هذا الفصل القارس
لا يخرج من داره حتى يهل الربيع او
يدنو الصيف .

ساءه ان مانعه من الخروج هو
البرد ، وليس عدم ذهابه الى المقهى
بسبب سوء خلق المعلم . ودلو
يذهب الى مقهى آخر ، او يحبس
نفسه في حجرته برغبته . وكرهه
ان يكون البرد هو المانع والقاهر .
فضرب الارض بعصاه كطفل يتردد
على الوجود . كادت عصاه تخونه
حين ضرب بها الارض ، فترنح وارتدى
على الجدار ، واذا امرأة تلحق به ،
وتمد له يديها لتعينه على الوقوف
بصورة تليق برجل في سنه . التصقت
به وهي تصنع الجميل . ولم يخطر
في بالها انه رجل قد يعجبه انه في
حضن امرأة ولا يعجبه انها تقدمت
نحوه بدافع الشفقة والانسانية .

نتيجة مسابقة شهر صفر

اعداد المجلة . وبذلك تحددت الجوائز
العشر المعلن عنها في مسابقة المجتمع
الشهرية . وبهذه المناسبة يسرنا ان ندعو
كافة الاخوة القراء الى مشاركتنا في الاجابة
على اسئلة المسابقة الشهرية داعين المولى
بالتوفيق للمسلمين .

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان
تعلن لقرائها الكرام نتيجة مسابقة شهر
صفر . فقد وصلتنا رسائل الاخوة من
مختلف الاقطار في العالم . وبعد فرز
الاجابات الصحيحة المستوفية للشروط .
اجريت القرعة بحسب ما هو موضح في

الفائزون بالجوائز

محمد ابو طير - الاردن - اشترك لمدة
سنة في المجتمع
الجائزة السابعة - عبد الله عبد الولي
قاسم - اليمن - اشترك لمدة ستة اشهر
في المجتمع
الجائزة الثامنة - مرزوق عبد ربه احمد
عبد العال - السعودية - اشترك لمدة ستة
اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة - نجيب الحيزم -
تونس - اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة - عبد الرزاق عبد
الجليل - الكويت - اشترك لمدة ستة اشهر
في المجتمع .

الجائزة الاولى - ابراهيم العباسي -
السعودية - خمسون دينارا كويتيا
الجائزة الثانية - محمد طاهر خان -
الباكستان - ثلاثون دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة - مسرور زين الدين -
السعودية - عشرون دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة - شهاب خلفه - تونس
- اشترك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة الخامسة - عبد الكريم محمد
الانسي - اليمن - اشترك لمدة سنة في
المجتمع
الجائزة السادسة - عبد الله محمود

السبعة للاخوة الفائزين بالاشتراكات الى
عناوينهم في اقرب فرصة ان شاء الله .
واخيرا نكرر دعوتنا لاختوتنا القراء للمشاركة
في مسابقاتنا الشهرية مع امنياتنا لهم بالفوز
والتوفيق .

وسوف تقوم ادارة جمعية الاصلاح
الاجتماعي بارسال الجوائز المالية للاخوة
الفائزين بها كل بحسب عنوانه الموضح في
تسائم الحل الخاصة بالمسابقة . كما سيقوم
قسم التوزيع بارسال الاشتراكات المجانية

بطاوات

• دعاء :

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في
امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين

• علماء مخلصون :

دخل سفيان الثوري على ابي جعفر
المنصور وقد كان حاجا فقال : ماذا
تقول يا امير المؤمنين فيما انفقت من
مال الله ومال امة محمد بغير اذنهم .
وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في حجة حجها وقد انفق ستة
عشر دينارا هو ومن معه « ما ارانا
الا وقد اجحفنا بيت المال » ؟

وارى هنا اموالا لا تطيق الجمال
حملها . وقد علمت ما قاله النبي عليه
الصلاة والسلام :

« رب متخوض في مال الله ومال
رسول الله فيما شئت له نفسه ..
له النار غدا » فقال احد كتّاب
المنصور : امير المؤمنين يستقبل بمثل
هذا ؟

فاجابه سفيان بعنف : اسكت .
انما اهلك فرعون هامان .

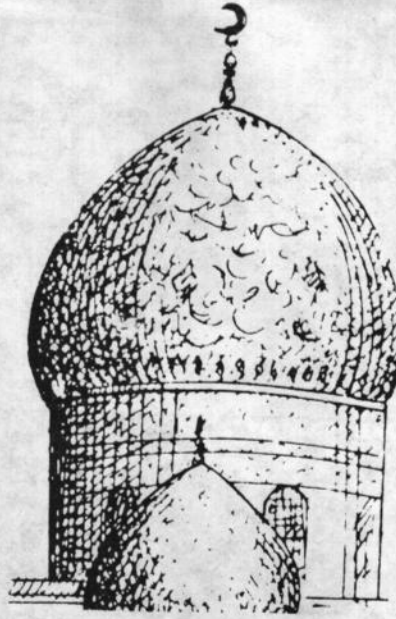
• العلم بلا عمل ..

والعمل بلا اخلاص :

لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله
سبحانه اخبار اهل الكتاب ، ولو
نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين

• الهدية والرشوة :

الفرق بين الهدية والرشوة وان
اشتبهتا في الصورة والقصد ان الراشم
قصده بالرشوة التوصل الى ابطا
حق او تحقيق باطل ، فهذا الراشد
الملعون على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فان رشيا لدفع
الظلم عن نفسه اختص المرتشي وحده
باللغة ، واما المهدي فقصص
استجلاب المودة والمعرفة والاحسان



الإيمان والبحث عن سر الصنعة الإلهية

لرؤيه اسرار الصنعة الالهية في قلوب
أقرب المقربين .

انه تشوف لا يتعلق بوجود الايمان
وثباته وكماله واستقراره ، وليس
طلبا للبرهان او تقوية للايمان ..
انما هو امر اخر ، له مذاق اخر ..
انه امر الشوق الروحي الى ملاسنة
السر الالهى في اثناء وقوعه العملي ،
ومذاق هذه التجربة في الكيان البشري
مذاق اخر غير مذاق الايمان بالغيب
ولو كان ايمان ابراهيم الخليل ، الذي
يقول لربه ، ويقول له ربه ، وليس
وراء هذا ايمان ولا برهان للايمان ،
ولكنه اراد ان يرى يد القدرة وهي
تعمل ، ليحصل على مذاق هذه
الملاسنة فيستروح بها ، ويتنفس في
جوها ويعيش معها .. وهي امر اخر
غير الايمان الذي ليس بعده ايمان .
وقد كشفت التجربة والحوار الذي
حكى فيها عن تعدد المذاقات اليمانية
في القلب الذي يتشوف الى هذه
المذاقات ويتطلع ..

لقد كان ينشد اطمئنان الانس الى
رؤية يد الله تعمل ، واطمئنان التذوق
للسر المحجب وهو يجلي ويتكشف ،
ولقد كان الله يعلم ايمان عبده وخليفه ،
ولكنه سر الالكشف والبيان ،
والتعريف به الشوق واعلانه ،
والتلطف مع السيد الكريم الودود
الرحيم مع عبده الاواه الحليم النيب .

تختلج في قلب المؤمن كثير من
الخواطر ، منها ما يحاول تأكيد
الايمان وتقويته ، ومنها ما يرد على
وسوسة الشياطين من الانس والجن ،
ومنها ما يتشوف الى سر الصنعة
الالهية ، ولعل تجربة سيدنا ابراهيم
عليه السلام تفيد في هذا المقام حيث
قال القرآن في ذكرها :

« واذ قال ابراهيم : رب ارني كيف
تحبي الموتى . قال : اولم تؤمن ؟
قال : بلى ! ولكن ليطمئن قلبي . قال :
فخذ اربعة من الطير ، فصرهن اليك ،
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ،
ثم ادعهن ياتينك سعيا ، واعلم ان
الله عزيز حكيم » .

لم يكن هذا الطلب النسوي من
البارئ المصور من قبيل البحث عن
الله او القدرة الالهية ، وحاشا
ابراهيم عليه السلام ان يحاول التاكيد
من تدره الله ، ولعل اطيب الكلام
في بيان موقف ابراهيم ابي الانبياء
ما كتبه الشهيد سيد قطب رحمه الله
في ظلال هذه الآية حيث قال :

• انه التشوف الى ملاسنة سر
الصنعة الالهية ، وحتى يجيء هذا
التشوف من ابراهيم الاواه الحليم
المؤمن الراضي الخاشع العابد
القريب الجليل .. فانه يكشف عما
يختلج احيانا من الشوق والتطلع

سابقة شهر ربيع الثاني عشر قصائد وعشر جوائز

كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه .
أما نص السابقة فهو :
« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة
الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال
واحدة من قصائدهم الإسلامية او أكثر ،
وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر
الاولى »

انطلاقاً من اهتمام ادارة مجلة المجتمع
بتشجيع الادب الاسلامي . يسرنا ان نتقدم
للسادة الاعاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر
بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دواعي الابداع
الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء
والادباء . وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام

شروط السابقة

٥ - يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيدته
الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى
العنوان التالي :
الكويت - الروضة - جمعية اصلاح
الاجتماعي - مجلة المجتمع - المسابقة
الادبية .
٦ - اخر موعد لوصول قصائد الاخوة
المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى
الاولى .
ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر
الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

١ - ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا
مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي
او السياسي للامة الاسلامية .
٢ - ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض
السليم . ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او
من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .
٣ - يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها
الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة
او ديوان .
٤ - يقبل الاشتراك في هذه المسابقة
بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

الجوائز

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الأسرة

اشراف :

بدرية العزازي

شاهد من الخارج

ما من أحد يجهل مدى الآثار المترتبة على اختلاط الجنسين وخاصة إذا أبدت النساء زدينتها أمام الرجال فإله سبحانه وتعالى يقول : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب)

من هذا نجد ان المرأة فتنة في الحياة الرجال وصحيح ان مزاحمه امراه للرجل في ايامه هذه اصبحت ملحوظة في كل مجالات الحياة نقريرا الا اننا نلاحظ ظاهره عريبه في الدول الاجنبية لكنها في الحقيقه ليست بغريبه في جوهرها ومضمونها .

تذهب الفناه الراغبة في تعلم قيادة السيارة الى المركز المختص وتختار من بني جنسها من السيدات من يقدم لها هذه الخدمة هذا في البلاد الاجنبية التي لم تنهج تسرع الله ببارك وتعالى بينما في بلاد الاسلام نجد الفتاة نفسها اما موانع الذي تعينته والذي فرض عليها بان ينولى الرجال مهمة التعليم . وهنا نقول لم لا يكون هناك مسئوليات من السيدات يكن عوننا للاخت المسلمة لمواصلة السير في طريق الله عز وجل وتجنب طريق الشيطان .

ام عمر الزميع

شعارنا

من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

الزهد

مفهومه وحاجتنا اليه
نحن المسلمون المؤمنون

قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزا احدا - اي لا آخذ من احد - بعدك شئنا حتى افارق الدنيا » رواه بخاري ومسلم وليس معنى الزهد في الدنيا خلو اليد منها ، بل معناه ان لا يتعلق القلب بها ، وان لا تشغل عن الله تعالى وعن العمل للآخرة .

قال بعض السلف : الزهد في الدنيا قصر الامل ، لا ياكل الخشن ، ولا يلبس العباءة ، وان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، كان في ملكه من الزاهدين . ومن علامه الزهد في الدنيا ، ان لا يفرح بوجود منها ، ولا يتأسف على مفقود منها ، وان يكون عظيم الثقة بالله تعالى .

ومن علامه الزهد النظر الى الدنيا بعين الزوال ، لتصغر في عينيك ، فتسهل عليك الاعراض عنها .

ام عدى

« واضرب لهم مثل الحياة الدنيا ، كماء انزلناه من السماء ، فاختلط به نبات الارض ، فاصبح هشيمًا تفروه الرياح ، وكان الله على كل شئ مقتدرا » .

يقول عليه الصلاة والسلام « ان مما اخاف عليكم من بعدي ، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » بخاري ومسلم .

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني من المال - فاعطاني ثم سألته فاعطاني ، ثم سألته فاعطاني ثم قال : يا حكيم ! ان هذا المال خضر حلو ، فمن اخذه بسخاوة النفس - اي من غير طمع - بورك له فيه ، ومن اخذه باشراف نفس ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي ياكل ولا يشبع ، واليد العليا - يعني المعطية - خير من اليد السفلى - يعني الآخذة .

توجيهات تربوية

وتسميدها اكثر مما يلزم اصابها السقم والضعف والذبول . وهكذا الاطفال ينبغي ان يفهموا الحياة على انهانعومة وخشونة ، ليونة وقسوة ، ان الطفل المدلل لا يستطيع في المستقبل ان يحتمل اعباء الحياة وشدتها وتخور قواه سريعا .

— ضرورة تعويد الطفل على الادخار من مصروفه اليومي ووضعها في الحصاد .

— من وعد الطفل بشئ فعليه ان يوفي والا كان في نظر الطفل كذبا وقد يسرى اليه خلق الخلف بالوعود فيفسده .

— حذار من الاسراف في تدليل الطفل ، وكثرة الاشفاق عليه فلا بد من ان يرى من الامل لنا وشدة كما يتطلب الموقف ، كما يجب الحذر من الاستجابة له في كل ما يطلب ويسال ، والنبته اذا زيد في سقايتها

تابع : مسؤولية التمتع الجسدية ...

٢- ظاهرة العادة السرية

يعبثون بمذاكيرهم» .. فهذه النصوص تدل على أن مزاولة هذه العادة حرام .

ب - سبق ان ذكرنا ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهالك يجب اجتنابه وفعله حرام لعموم حديث « لا ضرر ولا ضرار » وبما ان مزاولة العادة السرية يترتب عليه اضرار جسدية وجنسية ونفسية وعقلية فانها حرام .

سؤال وجيه : اذا كان الاستمناء باليد حراما فما راي الشرع في انسان تملكته الشهوة وتحكمت فيه الغريزة وترجح انه سيقع في الفاحشة - ؟ لا شك ان الانسان حين يوازن بين المفسد ويقارن بينها سيختار اخفها ضرا في النهاية اخذا بالقاعدة الاصولية : « يختار اخف الضررين واهون الشرين » .

فمن المعلوم ان الاستمناء باليد شر ولكن الاشد شرا منه فاحشة الزنى واللواط لتهديمها الكيان العام وقتلها فضيلة الشرف والعفة عدا عما ينجم عن ذلك من اختلاط الانساب واثاره الضغائن والاحقاد . اذن يختار في هذه الحالة الاستمناء على ارتكاب الفاحشة - لهذا قال الفقهاء « ان الاستمناء باليد حرام اذا كان لاثارة شهوة هائلة اما اذا غلبت الشهوة بحيث شغلت انبال ووافقت على باب الفاحشة وتعين الاستمناء كوسيلة لتسكينها فان الامر جائز وينجو صاحبه فلا يثاب ولا يعاقب » .

٢ - اضرار جنسية : اهمها مرض العنة وهو عدم قدرة الشاب على الزواج مما يسبب نفور المرأة من الرجل ومن ثم تعذر دوام الرابطة الزوجية ومن الاضرار اشمزاز كل جنس من الاخر لاعتقاد الرجل اشباع شهوته عن طريق هذه العادة الانثوية وربما ادى الامر في النهاية الى الانفصال او اتخاذ المرأة الخلان سرا لاشباع غريزتها .

٣ - اضرار نفسية وعقلية : قرر العلماء النفسانيون ان المدمن على هذه العادة يصاب بامراض نفسية وعقلية خطيرة مثل الذهول والسيان ، ضعف الارادة . الميل الى العزلة والانكماش . التفكير بالجرائم والانتحار تحطم الشخصية ... الخ .

اما حكم الشرع في مزاولتها فانه الحرمة وذلك للدلالة التالية :

١ - يقول تعالى : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين » فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فيدخل في عموم الآية كل تفريغ للشهوة عن طريق غير الزواج وملك اليدين كالزنى واللواط والاستمناء باليد . وقد ثبت عن عطاء وهو من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « سمعت قوما يحشرون وايديهم حبالى فاضلهم هؤلاء - اي الذين يسمنون بيدهم » وقال سعيد بن جبير وهو من طبقة التابعين « عذب الله امة كانوا

هذه الظاهرة متفشية في اوساط المراهقين والشباب والعامل الرئيسي في انتشارها هو ما يلحظه اولئك من مظاهر الفتنة والاغراء في ازياء النساء في كل مكان اما ما يروونه في التمثيليات والافلام فهو ادهى وامر فانهم لا يرون الا كل ما يهيج الغريزة ويسقط العفاف والشرف وكذلك ما يقرأونه في المجلات القصص الغرامية اشد تأثيرا على صحة الشباب النفسية والعقلية والخلقية فهذه المثيرات وحدها كافية ليدرج الشباب والشابات في طريق الزنى والفحشاء والنشاب اذا لم يكن لديه مراقبة لله عز وجل وخشية منه فانه سيصدر في احد امرين لا ثالث لهما :

الاول - اما ان يشبع غريزته الجنسية في الحرام .
الثاني - واما ان يخفف حدتها بالعادة السرية . واخف الامرين ضرره بالغ ومتحقق على الجسم والنسل والعقل ولكي نتكلم عن هذه الظاهرة بشمول نتناولها من جوانب ثلاثة :

١ - الاضرار التي تنجم عنها

٢ - حكم الشرع فيها

٣ - كيف نعالجها ؟

اما الاضرار الناجمة عنها فتتضمن في :

١ - اضرار جسدية : ثبت ان المدمن على هذه العادة يقع في الامراض التالية : انهك في القوى ، ارتعاش بالاطراف ، ضعف بالبصر والذاكرة ، اخلال بالجهاز الهضمي ... الخ .

رايت الذنوب تميمت القلوب
وقد يورث الذل ايمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها

موعظة

من اراد صاحباً فالله يكفيه ، ومن اراد مؤنساً فالقرآن يكفيه ، ومن اراد الفنى فالقناعة تكفيه ، ومن اراد موعظة فالوقت يكفيه .

وصية

قراؤنا يكتبون



أخى القارئ

.. وتأتينا رسائلكم الطيبة ...
حمامات بيضاء نقية جميلة .. تحمل
الينا في افواهها الكثير الكثير .. تحمل
الينا الايمان الذي نستمد منه العزيمة
.. وتحمل الينا الروح السامية التي
تعطينا الصفاء .. وتحمل الينا
الاخلاص والمحبة فنزداد قربا من
بعضنا وتعاطفا على الرغم من
المسافات التي تفصل بيننا ، وتحمل
الينا افكار نيرة ومعلومات هامة
تثير امامنا وأمام المسلمين الكثير
الكثير من طريقنا الطويلة وتفيدنا كل
الفائدة .

أخي القارئ .. اننا في (قراؤنا
يكتبون) نعيش في روضة جميلة
خضراء نناقش ونتعلم ونستفيد ونفيد
ونتمتع ، وقبل ذلك وبعده نكسب
الاجر الكبير من الله تعالى - ان شاء
الله - لذلك فاننا ننتظر الحمامات
البيضاء ننتظر رسائلكم من المشارق
والمغرب معبرة عن اخوة المسلمين
ووجدتهم .

تحية لفرنسا ... لماذا؟؟

حضرات الاخوة الكرام . السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :
طالعت في احدى الصحف المحلية
مقالا لحرر في الجريدة كتبه تحت
عنوان تحية الى فرنسا .. وقد
عجبت اشد العجب مما في ذلك المقال
من مغالطات تدل على غباء كاتبها ..
لقد وصف الكاتب فرنسا بأنها بلد
الحرية والاحرار . وقال بأن الانسان
حصل على حريته لأول مرة بعد ان
قامت الثورة الفرنسية ! واني اتساءل
هل يعرف هذا الكاتب حقيقة الثورة
الفرنسية .. ام انه يعرف ولكنه
يهرق ..

ثم يمدح الكاتب ويصفق بحرارة
لرجال الثورة الفرنسية امثال روسو
وفولتير ..
الا يعلم هذا الكاتب ان هؤلاء
الاشخاص قد تربوا في المحافل
الماسونية ..

الا يعلم الكاتب المذكور ان الثورة
الفرنسية خطط لها اليهود وعملاؤهم
الماسونيين في المحافل الماسونية ..
فاستطاع اليهود بعد الثورة السيطرة
على المجتمع الفرنسي لكي يدفعوه
نحو السقوط ونحو الوقوع في الرذيلة
والفساد وذلك من اجل ان ينهار
وتموت اخلاقه ان كانت له اخلاق
حقا؟؟

الا يعلم الكاتب المذكور ان هدم
المحافل الماسونية والتي أسسها
اليهود هو هدم المجتمعات الانسانية
عن طريق هدم الاخلاق والادب
والترويج للرذيلة والاباحية والفساد
وما الى ذلك ..

ان كان يعلم ذلك فترك مصيبة و

لم يكن يعلم فالمصيبة اعظم .

واسأل الكاتب ماذا فعلت شعائر

الثورة الفرنسية (الحرية والاخ

والمساواة) في الشمال الافريقي و

من الانتظار الاسلامية وماذا تفعل

اليوم في تشاد ولبنان وغيرها ؟؟

الم يسمع الكاتب بالصدقة الوث

بين اليهود وفرنسا .. الم يسمع

بمساعدهات فرنسا للدولة اليهودية

الم يسمع بالسلاح الفرنسي ال

كان سببا في انتاخذ دولة اليهود في و

من الاوقات .. ثم يأتي ويبعث ب

الى فرنسا الصليبية ..

واخيرا ارجو من الاخوة الافاضة

نشر كلمتي هذه . واني لشديد الر

في ان تنشر . ولكم الشكر . وتح

لكم مرة اخرى .

مفيد جمال

الجامعة الاردنية ص.ب ٢٤٢

عمان - الاردن

تكالب الشؤم

الا احل الله عليهم عذابا من عنده
لسكونهم على هذه المهازل التي قالوا
انها الفن .
اسمعوا يا اهلي هذا الخبر .
المطربة الفلانية تاتي الى بلدي الحبيب
لتغن ثلاث اغنيات اندرون بكم انها

ما هذا الذي يجري في بلدي اللهم
نجنا من هذا الشؤم وهذا الشؤم هو
تكالب المطربين والمطربات والممثلين
والممثلات على بلدي الحبيب انهم لم
يحلوا في بلد ويصمت اهل هذه البلدة

ارسل الينا الاخ محمد بن جمعة
السالي - السعودية - الرياض -
نذ ه القصيدة :

ضلائف الرسل

شعر الشيخ
سقر بن سلطان القاسمي

ماذا نقول اذا ما صاح واجبنا
ماذا ادخرتم ليوم الروع من شان
العلم وهو السلاح الحق يسعدنا
اذا دعينا وما قينا سوى وان
تلائف الرسل هذا واجب فخذوا
الى طريق من الاخلاق مزدان
نتم دعاة الهدى والرشد شاتكم
فان سكتكم فما الاكم جان
فضوا بربكم اباينا وردوا
بنا الطريق الى علم وعرفان
حظموا ما اثار المفرضون لنا
من التفرق في دين واوطان
ب الفضيلة عفوا ان طفى قلبي
فانه لصريح الحق هداي
نزت قواي حزازات التفرق في
ديني ، فقامت اناجيكم باحزاني
ساعني ان اري قومي وقد شغلوا
عن مطلب الحق والعليا باضفان
الله ماذا دعاة الحق تبطكم
عن التالف هذا « مذهب ، ثاني »
لدين لله يهدي من يشاء الى
دار السعادة ، ما في ذاك احزان
عوا التطاحن فيما بينكم وعظوا
منا الجهول بارشاد وبرهان
وعلموا كل حي عند مولده
عليك لله والاوطان دينان »

ل لبنان وما حل بها خذوا العبر
تبهوا على انفسكم قبل فوات
وان . تكلموا ايها الصامتون .
لقوا ايها المنزلون . ولا حول ولا
ة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
ن سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
سلم .

اخوكم
صبحي عبد الوهاب الهندي

حول تطبيق الشريعة

ولما حاولت الام الدفاع عنها ضربها
هي الاخرى .

وهاتان الحادستان ليستا على
سبيل الحصر وانما هي امثلة مما
نغص بها الصحف اليومية ويرجع
السبب في كثرتها للعقوبات البسيطة
لمرتكبي الجرائم وبالرغم من بساطة
العقوبات يأتي العفو بعد تنفيذ مدة
بسيطة جدا من العقوبة .

وقد اقر الله سبحانه وتعالى
عقوبات شديدة على مثل هذه
الجرائم وغيرها لردع كل من تحدثه
نفسه باتيان بعض هذه الجرائم
وضرورة تنفيذ العقوبة
بالكامل ولا يصح فيها عفو او
تخفيض العقوبة .

لقد قال الله تعالى في عبارة
بسيطة تكفل لسعادة والامن
والطمأنينة للناس « ولكم في القصاص
حياة يا اولى الالباب » .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

دكتور احمد شوقي عرفة / ماليزيا

السيد المحترم الفاضل رئيس تحرير
مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد بمناسبة ما نشر في مجلتكم
عن تطبيق الشريعة الاسلامية
ومعارضة البعض لتطبيقها في
الكويت او بعض البلاد الاسلامية
الاخرى ارفق بهذا قصاصة من
جريدة بها حادثتين مهولتين الاولى
من بلد يقال عنها ارقى بلد في العالم وهي
عن جريمة قتل بالجملة بطلها متهم
بالشذوذ الجنسي قتل ما يقرب من
٣٢ شابا بعد ان ارتكب معهم جريمة
الواط .. والغريب ان المتهم كان
محبوسا في جريمة شذوذ جنسي
اخرى وعوقب بالحبس لمدة عشر
سنوات ولكن اُمرج عنه بعد ثمانية
عشر شهرا فقط .

والحادثة الاخرى من بلد نام عن
اب اغتصب ابنته خمس مرات بعد
ان شرب الخمر وضربها ثم اغتصبها

ردودها صا

ترحبيا حارا . ونشاطركم الراي فيها
جاء فيها . ونرجو ان يعالج هذا
الموضوع قريبا على صفحات المجلة

— الاخ الفاضل ابو البراء
البرقاوي — لندن

استلمنا رسالتكم الاخوية ونرحب
بك ثم نشاطركم الراي الذي اورتبه
بلا تحفظ ونرجو ان ترى ما كتبته
على صفحات (المجتمع) قريبا .

— الاخ الكريم شقرون بنيونس —
المغرب — وجدة

وصلت رسالتكم الطيبة ونشكر
لما جاء فيها . واما بالنسبة الى طلبكم
فاننا قد احلناه الى المختصين ونرجو
ان ترى الرد قريبا .

— الاخ الكريم صبحي الهندي —
الكويت

اننا نشكر على عواطفك
ومشاعرك تجاهنا ومراسلتك لنا
الشكر الجزيل ونرجو استمرارها .

— الاخ الفاضل نجم مصطفى —
فرنسا

وصلتنا رسالتكم الطيبة وفرنسا
ما لمناه فيها من عواطف سامية
واما بالنسبة الى طلبكم فلقد حولناه
الى المختصين .

— الاخ الكريم : ع.م.ع —
السعودية

نشكركم على رسالتكم ونرحب بكم



اليمن السعيد

هل اصبح تعيسا

في زحمة الصراع الدولي ؟

تغطية شرق اسيا بكامله ولا سيما بعد التقارب

بين الصين وامريكا •

واذا نجح السوفييات في تحريك اليسار في داخل اليمن الشمالي، فانهم كما تشير الاحداث يستعدون لتوسيع رقعة الصراع هناك بحيث يوفرهم الدعم الكافي لدخول قوات عسكرية نظامية تزحف من اليمن الجنوبي باتجاه صنعاء، وفيما اذا فشلت الوساطات العربية في اطفاء النار التي يعلو لهيبها الان هناك، فان رقعة الانفجار سوف تتسع لتشمل المناطق الحدودية بين اليمن الجنوبي والمملكة العربية السعودية، لان استمرار الاشتعال بين اليمينين (الشمالي والجنوبي) قد يؤدي الى سيطرة الشيوعيين على اليمن الشمالي بكامله، وهذا امر سيدعو الشيوعيين الذين يدفع بهم الدب الروسي الى تكرار الهجمة على سلطنة عمان وتحريك ثوار ظفار من جديد •

واذا كان التكتيك السوفيياتي الجديد يحاول مد نفوذه على اطراف جزيرة النفط العربية فان الدبلوماسية السعودية التي أعربت عن قلقها وخوفها على مستقبل المنطقة في عدة مواقع، تعرف تماما كيف يفكر السوفييات للوصول الى اهدافهم المستقبلية، ولعل أعنف ردة فعل سعودية تجاه التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة العربية، ما ابلغه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في صحيفة الندوة السعودية منذ ايام قليلة، حيث قال: « ان القوات السعودية بدأت الانسحاب من لبنان والعودة الى المملكة لاتخاذ مواقعها في الدفاع عن حدودنا » واذا كان الامريكيون ردوا على التدخل الفيتنامي - الروسي في كمبوديا بواسطة الزحف الصيني نحو فيتنام، فهل تفكر السعودية الان بابطال التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة بزحف عسكري مشابه يعيد خلط اوراق التوازن الدولي من جديد ؟؟

قبل ثلاثة اسابيع من تصاعد رائحة البارود في سماء اليمن بسبب الصراع السياسي بين حكومة عدن (الماركسية) ونظام الحكم في اليمن الشمالي، حاولت المجتمع ان ترصد التكتيك السوفيياتي الجديد في المناطق الحساسة من العالم في زحمة الصراع الدولي الذي تحاول القوى العالمية من خلاله ان تحفظ توازنها وتؤمن مصالحها واستراتيجيتها الاستعمارية، فكتبت تحت عنوان: « كيف يفكر السوفييات بعد التقارب الاميركي الصيني » مقالا حدرت فيه من التكتيك السوفيياتي الجديد الذي يعد العدة لتفجير البراكين اليمنية، بحيث ينشب « النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الاتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات في اليمن الشمالي، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثورية منظمة » هذا ما ذكرته المجتمع في العدد ٤٣٢ • وبالفعل، فقد نجح السوفييات في تحريك احجارهم في الزاوية الجنوبية العربية من الجزيرة العربية في زحمة الاحداث الدولية التي يعد من ابرزها:

١ - احداث ايران الاخيرة وانتشال العالم بكل قواه بتطوراتها التي اخلت بموازن الصراع الدولي في المنطقة •

٢ - الاحداث الفيتنامية - الكمبودية والتي دخلت فيها الصين (حليفة امريكا) طرفا مباشرا في النزاع العسكري في شرق اسيا لغير مصلحة السوفييات الذين يريدون انفراد مظلتهم في